المطلب التام السوى ، بشرح حزب الامام النووى ، تأليف
مصطفى بن كمال الدين البكـــرى (- ١١٦٢هـ) . كتب
في القرن الثاني عشر الهجرى تقديرا .
٦٤ ق ٢١ س ٥ر٢٠×٥ر١٥سم
٤٢؛ نسخة حسنة ، المتن بالحمرة ، خطها تعليق .
نسبته بعض المصادر لمكي بن محمد الجوخي -١١٩٢هـ .
الأعلام ٨ : ١٤١ ، الأزهرية ٦ : ٣٩٨
١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- البكرى ،
مصطفى بن كمال الدين - ١١٦٢هـ ب- تاريخ النسخ
جـ- شرح حزب النـــووى .

يا كبيكج

احبس القارضة والعثة عن هذا الكتاب

المطلب التام السوي على حزب الامام النووي

تأليف

مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي

ملك

عبد السلام عمر بكير

باسطنبول [illegible]

الرقم: ١٤٣ ع

م ص
هذا

تنبيه:

حيث ان الرقم المثبت هنا وهو رقم ٢٢٩١ هو نفس المثبت لمخطوطة (ايضاح المبهم من معاني السلم - ٢١٦٠ م) - وهذا يعتبر تكرارا في الترقيم.

فقد تقرر الغاء هذا الرقم وترقيم هذه النسخة برقم آخر جديد والمكتبة (١٤٣)

وملاحظة تنفذ البشرة السابقة [illegible]

عزت ياسين [illegible] صالح الحجي

١٣٩٦/٦/٢٤هـ

ف ٣/٤٧٥
١٣٩٨/١٢/١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سلك بالواردين على وردا لاوراد صراطه السوي ۝ وانشقهم وردة الورود على المنهل المورود الذي على كل سعود وصعود محتوي ۝ والصلواة والسلام على سيد الانام المورد العذب ۝ والمورد بالجذب كل خلي وملي وضعيف وقوي ۝ وعلى اله واصحابه واتباعه واحبابه الذين ازداد بهم المهدي هدًا واهتدى بهم الغوي ۝ وعلى التابعين لهم باحسان ما تعاقب الملوان او ترنم بحب بنار المحبة كوي ۝ وما هام بالجمال والجلال والكمال هائم او قرا قارئ بيننا من كتاب المثنوي ۝ **وبعد** فيقول العبد الفقير لمولاه الغني الكبير مصطفى بن كمال الدين الصديقي الكبير من عليه جل الفضلات محتوي قد ورد على الصديق الحق السيد حسن خطيب الخروتية ذو التقى فجرى ذكر حزب الامام الهمام محيي الدين يحيي النووي قدس الله روحه ۝ وادام فتوحه ۝ ليشهد سبوحه ۝ الوكيل النبوي ۝ وهل وضع عليه شرح يشرح الصدر شرحا ويورث في رياضه سرحا ويعرب عن نفيس المعاني فتدخل بلقيس المباني صرحا ولديه بساط السوال عنهما

فاجبت

متن ملتوي

فاجبت بعدم الاطلاع والوقوف ۝ فاشار بتعليقه عليه اشارة اديب شفوق ۝ ولوح بالتلويح بالطرق اديب تمحو في فانتبذت غب ايام لامضاء ما اشار به وثنيت عنان التوجه لذلك فلوي ولنقدم اولا على الشروع فيه تقدمة نذكر فيها ترجمة المولف المرتقي عن المنزل السفلى للمقر العلوي والمستقي من بحر الفيض المصطفوي النبوي فنقول **اعلم** ايدك الله بكامل تاييده وجعلك من خلص عبيده ان المولف صاحب هذا الحزب الشريف غني عن شرح المناقب والماثر والتعريف ولقد ترجمه الفحول من كل مقبول المقول في المعقول والمنقول وماذا عسى انه يتفوه به المتفني ويقول فمن كان جبل علم وسهل حلم وبحر تحقيق وبر تدقيق وسماء رفعة وشمس اتقاء ولقى وبدرا يهتدي والنجم اقتدا ورياض معارف وحياض عوارف وعرش تجل وفرش تدل ومربع حقائق ومرتع دقائق وسمات باهرة لانها محمدية وصفات زاهرة لكونها احمدية وتاليف فائقة وتصانيف رائقة يستدل عليها المكاشف بانوارها ويستخرجها من بين غيرها ليعرف بمقدارها ولنذكر هنا تبركا ترجمة شارح الاربعين العالم العامل الشيخ ابراهيم بن مرعي بن عطية الشبراخيتي المالكي ذي

مقدمة

المقدر المكين قال رحمه الله تعالى هو يحيى بن شرف الدين
ابن مري بضم الميم وكسر الراء كما وجد مضبوطاً
بخطه ابن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام بكسر الحاء
المهملة وبالزاي المعجمة الحزامي النووي ثم الدمشقي
فالنووي نسبة الى نوى والنسبة اليها بحذف الالف
على الاصل ويجوز كتبها بالالف على العادة وقد قام
الشيخ بدمشق نحوا من ثمان وعشرين سنة واستدل
ابن المبارك بقول من قال من اقام ببلدة اربع سنين
نسب اليها ولد في العشر الاول من المحرم سنة احدى
وثلاثين وستمائة وقيل في العشر الاوسط منه سنة
~~وهذا هو المعتمد~~ ثلاثين وستمائة وهذا هو المعتمد بنوى
قرية من قرى دمشق ونشأ بها وقرأ بها القرآن
وفيه درّ القائل حيث قال ٥ شعر

لقيت خيراً يا نوى ٥ ووقيت من ألم النوى
فلقد نشا بك عالم ٥ لله أخلص ما نوى
وعلا علاه وفضله ٥ فضل الحبوب على النوى

فلما بلغ سبع سنين وكانت ليلة السابع والعشرين
من شهر رمضان نام جنب والده فانتبه نحو نصف
الليل وايقظه وقال له يا ابت ما هذا النور الذي
قد ملأ الدار فاستيقظ اهله جميعاً فلم يروا شيئاً ٥

فعرف

فعرف والده انها ليلة القدر فلما بلغ عشر سنين وكان
بنوى الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي من اولياء الله تعالى
فرأى الصبيان يكرهونه على اللعب وهو يهرب منهم
ويبكي لاكراههم له ويقرأ القرآن في تلك الحال قال
فوقع في قلبي محبته وجعله ابوه في دكان يشتغل
بالبيع والشرى عن القرآن قال الشيخ ياسين ٥
فاتيت الذي يقرئه القرآن فوصيته به وقلت
له هذا الصبي يرجى ان يكون اعلم اهل زمانه وازهدهم
وينتفع الناس به فقال امنجم انت فقلت لا ولكن
انطقني الله الذي انطق كل شيء بذلك فذكر ذلك
لوالده فحرص عليه الى ان ختم وقد ناهز الاحتلام
قال الشيخ فلما كان عمري تسع عشرة سنة قدم بي
والدي الى دمشق سنة تسع واربعين يعني وستمائة
فسكنت المدرسة الرواحية وبقيت نحو سنتين لم اضع
جنبي الى الارض وكان قوتي بها جراية المدرسة
لا غير قال بعضهم وكان يتصدق منها ايضاً ومن قوة
يقينه ملازمته لحية عظيمة في بيته بالرواحية يراها
كل ليلة تخرج اليه ويقدم لها لباباً تأكله حتى ان
بعضهم رآه في غفلة وهو يطعمها اللباب فقال
له يا سيدي ما هذه دخانه فقال له هذه خلق من خلق الله
لا تضر ولا تنفع اسألك بالله ان تكتم ما رأيت ولا

[illegible]

ولا تحدث به احدا قال وحفظت التنبيه في اربعة
اشهر ونصف وبقيت المهذب في باقي السنة قال فلما
كانت سنة احدى وخمسين حججت مع والدي وكانت
الوقفة بالجمعة وكانت رحلتنا من اول رجب فاقمت
بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من شهر ونصف قال
والده ولما توجهنا للرحيل من نوى اخذته الحمى
الى يوم عرفة ولم يتاوه قط فلما عدنا الى نوى ونزل
الى دمشق صب عليه العلم صبا قال الشيخ فمرضت
بالمدرسة الرواحية فبينما انا في بعض الليالي في الصفة
الشرقية منها ووالدي واخواني وجماعة من اقاربي
نايمون الى جنبي اذ نشطني الله وعافاني من الم
فاشتاقت نفسي الى الذكر فجعلت اسبح فبينا
انا كذالك بين السر والجهر اذ بشيخ حسن الصورة
جميل المنظر يتوضا على حافة البركة وقت نصف الليل
او قريبا منه فلما فرغ من وضوئه اتاني وقال
لي يا ولدي لا تذكر الله تشوش على والدك واخوانك
ومن في هذه المدرسة فقلت له يا شيخ من انت
فقال انا ناصح لك ودعني فوقع في نفسي انه
ابليس فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ورفعت صوتي بالتسبيح فاعرض عني ومشى الى
ناحية باب المدرسة فتبعته فوجدته مقفلا

دفتشتها

[illegible]

وفتشتها فلم اجد فيها احدا غير من كان فيها فقال والدي
ما خبرك فاخبرته فجعلوا يتعجبون وقعدنا كلنا نسبح ونذكر
قال ابن العطار واخبرني الشيخ القدوة ولي الدين
ابو الحسن قال مرضت فعادني الشيخ محيي الدين
فلما جلس عندي جعل يتكلم في الصبر فلما تكلم جعل الالم
يذهب قليلا قليلا حتى زال عرفت انه ببركته وكان شديد الورع
والزهد صابرا على خشونة العيش حتى ان رجلا
من اصحابنا قشر خيارة ليطعمه اياها فامتنع من
اكلها وقال اخشى ان ترطب جسمي وتجلب النوم
وكان لا يدخل الحمام وقلع ثوبه فغسله بعض الطلبة
وكان فيه قمل فنهاه وقال دعه وكان تاركا لجميع
ملاذ الدنيا ولم يتزوج ولا ياكل في اليوم والليل
الا اكلة واحدة بعد العشاء الاخرة مما يؤتى به من
عند ابويه ولا يشرب الماء المبرد اي الملقى فيه
ولا يشرب الا شربة واحدة عند ا
الثلج ولا يجمع بين ادمين ولا ياكل اللحم الا عند ما ينزل
الى نوى وكان يلبس ثوب قطن وعمامة سختيانية ولا
ياكل من ثمار دمشق لشبهة فيها قال ابن العطار
فسالته عن ذلك فقال دمشق كثيرة الاوقاف
واملاك من هو تحت الحجر والتصرف فيها لا يجوز
الا على وجه الغبطة والناس لا يفعلونها
وقال الشيخ تقي الدين السبكي ما جمع بعد النووي

المجموع الذي اجتمع في النووي ووجد في مجموع بخط
الشيخ شمس الدين الذهبي ان بواب الرواحية حكي وقال
ذهب الشيخ في الليل فتبعته فانفتح الباب بغير مفتاح
فانفتح الباب فخرج ومشيت معه خطوات فاذا نحن بمكة
فاحرم الشيخ وطاف وسعى ثم طاف الى ثنا الليله
ورجع فمشيت خلفه فاذا نحن بالرواحية قال
الذهبي وتولى مشيخة دار الحديث الاشرفية بعد
موت ابي شامة سنة خمس وستين وفي البلد من
هو اسن منه واعلى سندا فلم ياخذ من معلومها شيئا
الى ان مات ولما مرض مرض الموت اشتهى التفاح
فنجيء له به فلم ياكل فلما مات راه بعض اهله فقال
له ما فعل الله بك فقال اكرم مثواي وتقبل عملي واول قرى
جاءني به التفاح وتوفي يوم الاربعا رابع عشر رجب سنة
سنة وسبعين وستماية ودفن ببلده طيب الله
مضجعه روي انه انشد ابياتا عند الوفاة
منها هذان البيتان وزيدا ما بعدهما
تباشر قلبي في قدومي عليهم ۝ وبالسر روح يوم تسري اليهم
وفي رحلتي يصفو مقام وجنة ۝ مقام به حط الرجال لديهم
ولا زادلي الا يقيني بانهم ۝ لهم كرم يغني الوفود لديهم
واشتهر ان الخضر عليه الصلاة والسلام كان يجتمع به

قال بعض الاخيار

تولى

قال بعض الاخيار انه رأى فيما يرى النائم رؤيا كبيرة قال
وسمعت نوبة تضرب فتعجبت من ذالك فقلت ما هذا
فقيل لي قطب يحيى النووي فاستيقظت من منامي
ولم اكن اعرف الشيخ ولا سمعت به قبل ذالك
واتفق اني دخلت المدينة يعني في حاجة فذكرت
ذالك لشخص فقال الشيخ في دار الحديث وهو
الان جالس فيها للميعاد فاستدللت عليها ودخلتها
فوجدته جالسا فيها وحوله جماعة فوقع بصره علي فنهض
قائما الى جهتي وترك الجماعة ومشى الى طرف ايوانها
ولم يتركني اكلمه فقال اكتم ما معك ولا تحدث به احدا
ثم رجع الى موضعه ولم اكن رايته قبلها ولم اجتمع
به بعدها وحكى اليافعي في اخر الحكاية الثانية
والثلاثين من روض الرياحين فيما بينه ان الشيخ
خطف سارق عمامته وهرب فتبعه الشيخ يعدو خلفه
ويقول ملكتك اياها قل قبلتك والسارق ما عنده خبر ذلك
انتهى ومن مناقبه ما حدث به بعض الاخيار ان
حلقة درسه متى زادت على سبعة انفار يغير ويقول
اخذنا من حديث نستعر بحثني من العجب فلا يقر له قرار
واستوطن مدة في خلوة في المنارة الشرقية
داخل مسجد بني امية وكانت حلقة تاج الدين بن
الفركاح رحمه الله تعالى فيه تنوف على الثلاثة

[illegible]

من كل غيبة وكان يحط على المؤلف ويطيل في حقه لسانه
ويقول احيانا اقرا واما قوله الفلاح في المزبلة
يعني الروضة منحه الله غفرانه وعفا عنا وعنه وثقل
بالحسنات ميزاننا وميزانه ومن عجيب ما اتفق له
انه تدحرج من اعلى درجة في بلده فاندق عنقه حباه
رضوانه واماته ومنها ان المؤلف رحمه الله
تعالى غسل قبل وفاته شيئا كثيرا من مؤلفاته ولم يبق
الا ما قيل له ان هذا مما سارت به الركبان مخافة
عدم الاخلاص في التاليف للرحيم الرحمن ومنها
انه شد الرحلة الى القاهرة متجردا لزيارة الامام الشافعي
ذي المآثر الباهرة فمجرد معاينة قبته وقف هناك
ولم يخط خطوة لجهته فقيل له هلا تقدمت فقال
لو كان الامام بالحياة ورايت خيامه كان يلزمني الوقوف
بمجرد رؤيتها وقد ذكرت بالمعنى كلامه ثم رجع من غير
ان يشعر به احد من اهلها مسرعا بعدما استقى من نهلها
مشرعا فمشرعا ولما بلغ السبكي رضي الله عنه خبر
قدومه وقبوله [illegible] وقال محرر مذهب الامام الشافعي
يدخل بلدتنا ولا ندري بوصله ثم عزم على زيارته
وتوجه الى الشام بقصده مع جلالته ورافقه بدوي
قاصدا دمشق ماشيا فسال عن مقصد الشيخ فقيل
له لزيارة النووي فقال ولم يك خاشيا انه كان

رافقني

رافقني في خطرتي هذه الى مصر ونافرت عنه ورجع
نفيا من الاصر وكان الامام السبكي يسمع على بعض
مرامي كلامه فنزل عن دابته وقال عيناي راتا النووي
يمشيان واركب لا يكون واكدا فقامه فجئ للبدوي
بمركوب وسار معه بالخط المرغوب ولما بلغ
خبر قدومه اهل دمشق الشام للقائه علماؤها الاعلام
خرجوا
اذ القادم عليهم شيخ مشايخ الاسلام وقدوة
الخاص والعام اذعن له اهل مصره وعصره في الفضل
التقي
التام وهو القائل فيه ولده المستغني بنجم العلم وبدره
لو ان المذاهب الاربعة درست لاملاها الوالد من صدره
من راسه وقال فيه لبعض اقرانه الفائق اوجه
على الطيب المسكي كل من ادعى لاجتهاد الان فانكم
الا اذا ادعاه الامام السبكي فلما اجتمع بهم سالهم
عن الامام النووي فاخبروه باندراجه قريبا فاسترجع
وحوقل ووجب منه القلب وجيبا ولما دخلها
سال عن مقامه فقيل له مدرسته دار الحديث المعلومة
في القديم والحديث فجاءها بعد ايام وسال اين كان
يجلس الامام وصار يمرغ خده ولحيته على محل
جلوسه تواضعا منه رضي الله تعالى عنه واظهارا للذل
بين يدي ملكه وانشد اذا ارشده
وفي دار الحديث لطيف معنى ، ازدد في جوانبها واوي

وقد

لعلي ان امس بجسم قدمي ٥ ترابا مسه قدم لنوره

وبعد ان زار ضريحه رجع الى القاهرة بنفس مسرعة

فتامل هذا الادب من مثل هذا الامام القدوة الحجة وانتهج

منهجه ان استطعت فانه اوضح الحجة وقد اورد

واقعة السبكي رضي الله عنه بالمعنى لا باللفظ [illegible]

ولنذكر الان ما ذكرت في فضل الحزب بعض [illegible]

قال شارح الدلايل الشارح في روض المشكلات

المسايل محمد المهدي ابن احمد بن علي الفاسي

قدس الله نفسه النفيس عند قوله ولا بار ولا

فاجر الا هذا نحو ما نقل عن الشيخ القطب جمال الدين

سيدي يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني

العجمي نزيل مصر [?] واحلب على قراة حزب الكوراني [?]

بعد الصبح والمغرب او قال بعد الصبح والعصر انه

لا يقدر احدا ان يتصرف فيه لا من اهل الباطن ارباب

القلوب المتصرفين بالحق او قال بالاحوال الصحيحة

ولا من اهل الظاهر اهل الشطارة والسحر والمكر

والحرب والخصام والعداوة والله اعلم انتهى

وقال شيخ مشايخنا العالم العلامة الشيخ احمد

النخلي

النخلي رحمه الله تعالى بثبته بعد ان ذكر انه اخذ الاجازة

في قراة الحزب عن شيخه الشيخ علي بن الجمال المكي

رحمه الله تعالى واجازني بقراته بعد صلاة الصبح مرة

وبعد

تعالى

وبعد صلاة المغرب مرة وذكر عن مشايخه رحمهم الله

ان قاري هذا الحزب يحفظ من شر الجن والانس ومن اهل

السموات واهل الارض ومن سطوات الاولياء واهل القلوب

المتصرفين في الباطن بالسلب ومن مكايد الفجرة في الظاهر

بجميع ما يعملونه من سحر وشعبذة ومكروه وغير ذلك

انتهى قلت وهنا شيء ينبغي ان ينبه له التالي وهو

ان يحذر من ان يتعرض هو بنفسه لاهل الجذب الى ان

ويقول اني قرات الحزب فلا يقدروا احد ان يتعرض لي

منهم فان الحق سبحانه غيور فقد ينتقم لهم وان لم يتعرضوا

نيابة عنهم وكذا لا يحذر من تغير قلب شيخه عليه اكثر من

الغير فانه يوثر فيه ولو لم يكن الا ما ليس فوق عن السير

وقد نص اهل الطريق ان السالك في هذا الطريق متى دخل

في بيعة شيخ طريقة مرضية فاخره لا تقضى له حاجة

الا على يديه في الدنيا والاخرة واذا كان دعاء الوالد

ينفي الحجاب كما رواه ابن ماجة عن ام حكيم فالشيخ

كذلك او هو اولى بلا ارتياب وفي الحديث الذي

رواه الشيرازي عن ابن عباس ترجمان القران ايضا

ما انعم من اسدى الى قوم نعمة فلم يشكروه فدعا

عليهم استجيب له واعلم ان من الرجال من هو كالسيف [?]

ذا الحدين فاياك من مخاشنته او ملامسته ولو كنت

ترى ان لك في التابوت جدين وبعضهم من قوته

مونور وسيفه مصلت مشهور ورمحه سنانه مفوق
وفرسه مسرج ملجم كشيخنا الباز الاشهب فانه اخبر بذلك
عن نفسه ومنا الشهاب وقال ما معناه تعارضني في حال
رجلان فضربت اعناقهما في حضرة الله تعالى فالحذر
الاغترار والافتتان وقد جاء في الحديث الشريف
عن سيد ولد عدنان منحنا الله به كاسا من خالص
محبته من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله
بشيء من ذمته وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم
من صلى الفجر فهو في ذمة الله وحسابه على الله ومن
كان في ذمة الله فكيف يتعرض له احد من اهل الله
الا ان يقصد التاديب والنصيحة لله او يكون ذلك
عن استيذان او امر من الله فافهم والله موفقنا واياكم
لسلوك سبيل الاقوم **وأما سندنا** واما سندنا
في هذا الحزب الشريف ومؤلفات النووي ذي القدر
المنيف فاني ارويها عن شيخنا العالم العامل الفاضل
الكامل الشيخ محمد بن احمد الدمياطي الشافعي الشهير
بابن الميت البديري بسنده المسطر في ثبته الذي
اجازني به وعبارته للامام النووي قرأتها جميعا
من خطبة الكتاب الى اخره على محدث زمانه وعلامة
اوانه خاتمة المحققين لسان المتكلمين المشهور له بالتحقيق
والتدقيق والتحرير والمعول عليه في الافتاء والتقرير

الاربعون

هو شيخي

هو شيخي ابو العينا نور الدين علي الشبراملسي شيخ
ذو الاخلاق الرضية جعل الله رتبته عند مرضيته وجمعنا به
في جنة العلية بفضله وكرمه وجوده ونعمه وبالاجازة
منه ومن جميع مشايخي لساير تصنيفات الامام النووي
الحديثية والفقهية واللغوية وغيرهما وقد قرأت
ايضا رياض الصالحين وكتاب الاذكار وكتبا من
الفقه ومن غيره مما هو منسوب للامام النووي على
غالب مشايخي المتقدم ذكرهم قراءة فهم واتقان وبحث
وامعان بحمد الله تعالى الرحيم الرحمن وقد تقدم ان اسانيد
مشايخي وان اختلفت تتصل بحافظ العصر احمد العسقلاني
وهو قد اخذ ذلك عن العلامة عبد الرحيم العراقي وهو عن شيخ
الاسلام علاء الدين بن العطار وهو عن القطب العارف
الرباني الزاهد الورع يحيى بن زكريا النواوي رضي الله
الله تعالى عنه وارضاه وجعل اعلا فراديس الجنة
مثواه انتهى .بهذا الحزب وكتب المولف
من طريق شيخنا الشيخ محمد ابي المواهب الحنبلي البعلي
ولنا اتصال وسنده مثبت في ثبته بواسطة شيخنا بسنده شيخ
سند الشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكجي والعقد جمعني الاقدار
احمد العجلي باحد افراد العصر بل الاعصار والادوار ممن جمع كمالا
المهدي في ثبته ضمن ضمن رضائه ولم يستند علم عن علمه بل جمعه في الله
الظهور والجفا فسألته ان يجيزني باحزاب الشيخ

اسانيد

بيانه ولنا سند

عن والده المرحوم الشيخ عبد الباقي الحنبلي البعلي صح

غير انه متستر بل بردا الخفا لعله اذن في الظهور فختم الظهور صح

قدس الله سره العلي فادار راسه من اليمين الى الشمال
بحركة قوية حتى اشتمل بها القلب ومال وقال قد اجزتك
بكل ورد وحزب يتلى على وجه الارض فقلت في نفسي
وقد تمنا انسى بهذا الشان غوث الزمان على التحقيق دون
تقدير وفرض وقد سالني قبل هذه الاجازة او بعدها
هل اجتمعت بسيدي الخضر ابي العباس امدنا الله بمدده
وطيبنا الله بهاتيك الانفاس فقلت لا واني لي بذلك
لعلمي بعزة ارتقا هذه المسالك فقال ابشرك انك اجتمعت
به ترتين ورايته بيقظة بحمد الله وشكرته غب البشارة
ما يتوقف على المخبر ثم قال ان تذكرت تعرف المشهدين
والمحلين فتفكرت ساعة فقلت لعل احدهما كان يوم الجمعة
غب الصلاة في جامع بني امية في صف الاول خلف
بني الله يحيى عليه الصلاة والسلام فقال وما الذي قال لك بعد ما صافحك
فقلت قال لي اني اخطيت من صلاتك ولقد تاملت
في صلاة المصلين فلم يعجبني مثلها فتبسم وقال هو ذاك
عليه السلام فاسفت على عدم معرفته وكنت العجب من مقولته
ثم عينت له المكان الثاني فاشار بالاجابة وحصل
لي ظبق على قلة المعرفة وحصر وكابة وكربت حامدا
مصليا على المحمود الذي حمده يصلح وقلت تكفيني
وقوع نظره الشريف علي فمن وقع عليه نظر المفلح لا شك
انه يفلح وما ذكرت هذه البشارة في هذا المقام الا بادر

المهى والسلام وامتثالا لامر الله في هذا ~~المقام~~ التوقع قوله
كل انشباه واما بنعمة ربك فحدث ايها الاواه وكانت
اول الكتابة على الحزب ذي الالفاظ المستطابة
ليلة السبت اخر شهر ربيع الثاني عام اربعين ومائة
والف وحبب لي ان اسمي هذا الشرح المبارك
انشاء الله تعالى وتبارك المطلب التام السوي
على حزب الامام النووي ولنشرع الان في الكلام
ونسئله الاصابة والتوفيق الى الاتمام قال المؤلف
رحمه الله وانا له فيضه العميم بسم الله الرحمن الرحيم
ابتدء بها حزبه على ما في بعض النسخ اقتداء بنسق
الكتاب وحذرا من الوعيد الصادر عن سيد الاحباب
وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم ليوم الحساب بسم الله الرحمن الرحيم
مفتاح كل كتاب وهذه الاية يبدء بها في الاحوال
والافعال والاقوال تبركا بلا ارتياب وهي كلمة
التقوى والاسم الاعظم وتاليها ينجو من الزبانية لتسعة عشر
حروفها يوم الماب ومن كتبها وجودها تعظيما لله
غفر له الوهاب وهي اول ما جرى به القلم في اللوح
المحفوظ وهي المنجية من الساحر المذاب ورقية من
العلل الروحانية والافكار الردية ودوام ذكرها
يورث هيبة ويرفع الحجاب وهي مفتاح القران والمتضمنة
الف علامة للساعة لابد منها قبل يوم فصل الخطاب.

بينهما

والبا فيهما للاستعانة والاسم بمعنى العلامة والله اعلم
على الذات الواجب الوجود المستحق لكل جلاله والرحمن الرحيم
صفتان مشبهتان للمبالغة من الرحم كغضبان من غضب
وسقيم من سقم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة
البنا تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع وقد
افرد الكلام عليهما بالتاليف من كل امام معتبر فلا حاجة
الى الاطالة في هذا المختصر **بسم الله الله اكبر الله اكبر الله
اكبر** اي الله اجل واعظم واعز واكرم من كل جليل +
وعظيم وعزيز وكريم والتكبير في اللغة التعظيم وفي +
الاصطلاح قول العبد الله اكبر كالتحميد والتهليل
ومن فوايد التكبير اطفاء الحريق لما في الحديث الشريف
اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه رواه ابن السني
وابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمرو
بن العاص قال المناوي رحمه الله تعالى في الشرح
الصغير واسناده ضعيف لكن له شواهد وفي
رواية اذا رايتم الحريق فكبروا فانه يطفي النار رواه
ابن عدي عن ابن عباس قال المناوي باسناد ضعيف
لكن شاهده قبله وكذا لك رمز المؤلف لحسنه وينبغي
عنه عند سماع الرعد لما في الحديث الشريف اذا سمعتم
الرعد فسبحوا ولا تكبروا قال المناوي الاولى ابدال
التسبيح والحمد عند سماعه لانه الانسب لراجي المطر وحصول الغيث

رواه

رواه ابو داود في مراسيله عن عبد الله بن ابي جعفر مرسلا وفي
اسناده لين واخبرني الاخ المرحوم الشيخ عبد الكريم
~~وفي اسناده~~ القطان رحمه الله نقلا عن والده المرحوم
الشيخ علي المبيض انه اخبره ان الجن تثبت على التكبير
وقال له اذا رايت الجن فكبر قلت ويستنبط لذلك
حكمة وهي ان الجن خلقوا من مارج من نار والتكبير يطفي
النار فلا تثبت له الجان وفي الحديث الشريف عليكم
بتقوى الله والتكبير على كل شرف رواه الترمذي عن
ابي هريرة وعن جابر على ما في الصحيح كنا اذا صعدنا
كبرنا واذا نزلنا سبحنا وفي الحديث الذي رواه الشيخان
واحمد وابو داود والترمذي عن ابن عمر كان اذا قفل
من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث
تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ايبون تايبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده والتكبير يملا السموات والارض
لما في الحديث سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملأ الميزان والله اكبر ملأ
السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر
ولا حجاب حتى تخلص الى ربها عز وجل رواه السجزي في
الابانة عن ابن عمر وابن عساكر عن ابي هريرة وعن ابي
الدرداء على ما في الشرح الاربعين لابن رجب الا ان

اقول الله اكبر مرة احب الي من ان اتصدق
بمائة دينار وكذا لك قال سلمان الفارسي وغيره
من الصحابة والتابعين ان الذكر افضل من الصدقة
بعدده من المال انتهى وانما اتى بلفظ التكبير ثلاثا رعاية
لجانب الوترية ففي الحديث ان الله وتر يحب الوتر
وفي الحديث كان يعجبه ان يدعو ثلاثا وان يستغفر ثلاثا رواه
احمد وابو داود عن ابن مسعود ويصح ضم لفظة اكبر وفتحها
كما ذكره الشمني في شرح مختصر الحضرمي رحمهما الله تعالى
ذكرها في شرح الروض في فصل صفة الاذان ويفتح اي المؤذن
الراء في الاولى من لفظتي التكبير ويسكنه في الثانية
للوقف وفتحها اولى هو قول المبرد وقال لان الاذان
سمع موقوفا فكان الاصل اسكانها لكن لما وقعت قبل فتحة
همزة الله ... الثانية فتحت كقوله تعالى الم الله
وقال الهروي رحمه الله تعالى عوام الناس اي عامة
العلماء على رفعها وما قاله هو القياس وما علل به المبرد
ممنوع اذ الوقف ليس على اكبر الاولى وليس هو مثل
الميم من الم كما لا يخفى انتهى ومن فوائد الاذان ما صح
عن سيد ولد عدنان انه قال اذا تغولت لكم الغيلان
فنادوا بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء ادبر
وله حصاص رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
وعنه صلى الله عليه وسلم اذا اذن في قرية امنها الله

من عذاب

وقال القاضي

ملك عبد السلام عمر بكر

من عذاب ذلك اليوم رواه الطبراني في الصغير عن انس
وعنه صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فاذن في اذنه
اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن الحسين
وروى الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في
اذن الحسين بن علي حين ولد وفي فوائد الشهاب بن احمد
الشرجي رحمه الله تعالى عن بعض الصالحين انه اذا ضل
الانسان في الطريق واذن يهديه الله الى الطريق وقال
في بعض موضع اخر وروى بعض العلماء انه من اذن في
اذن المصروع اليمنى واقام في اليسرى افاق باذن الله
قال ووجدت بخط بعض العلماء اذا اردت ان تخرج الجان
من الانسان فاذن في اذنه اليمنى سبع مرات واقرأ
الفاتحة والمعوذتين واية الكرسي والسماء والطارق
واخر سورة الحشر وسورة والصافات كلها فانه يحترق
كافه في النار وقال فيه ومن فوائد مكتومة التي لا يعرفها
الا قليل من الناس وجدتها بخط بعض العلماء الكبار وهي
ان تكتب الاذان والاقامة على ظهر المحموم يبرأ سريعا باذن
الله تعالى وفيه ويقال ان من اذن قفا المسافر
لا بد ان يرجع باذن الله تعالى وفيه وعن علي رضي الله عنه
انه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم مهموما فقال يا
مر بعض اهلك ان يؤذنوا في اذنك فانه دواء

عنه تعالى

اللهم قال ففعلت فزال ذالك عني انتهى وعنه رضي الله
اذا رايت الهلال اول شهر فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله
الذي خلقني وخلقك وقدر لك منازل وجعلك اية
للعالمين يباهي الله بها الملائكة ويقول يا ملائكتي اشهدوا
اني قد اعتقت هذا العبد من النار كذا في ترغيب المجاز
للصفوري **اقول** القول والقال والقيل والمقالة
بمعنى قال في المختار قال يقول قولا وقولة ومقالا
ومقالة ويقال كثر القيل والقال في الحديث نهى عن
قيل وقال وبها اسمان اي نفسر وهو ابن عباس رضي الله
عنه وفي حرف عبد الله ذالك عيسى بن مريم قول الحق
الذي فيه يمترون وكذا القالة يقال كثرة قالة الناس
واصل قلت قولت بالفتح ولا يجوز ان يكون بالضم لانه
متعد ورجل قوول وقوم قول مثل صبور وصبر وان شئت
سكنت الواو ورجل تقوال ومقوال وقولة وقوال والتقوالة
عن الكسائي اي لسن كثير القول والمقول ايضا اللسان
والقول جمع قائل كراكع وركع ويقال اقوله ما لم يقل تقويلا
واقوله ما لم يقل اي ادعى عليه وتقول عليه كذب عليه
واقتال عليه تحكم وقوله في امره ونقا ولا اكاف رضا
وجاء اقتال بمعنى قال انتهى والمراد به هنا التلفظ
بما يفيد مع زيادة قصد التبرك وربما اطلق القول
على المعنى المتصور في الذهن وعلى الراي والمذهب مجازا

المجاز

المجاز **علي نفسي** اي محوطا او مبركا عليها بنية
ارادة الحفظ والحراسة لها ولما يذكر عقبها وقدمها
لانها مقدمة على كل احد خصوصا ولقوله صلى الله عليه وسلم
ابدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلذي قرابتك
وان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا قال
الشارح المناوي رحمه الله تعالى اي بين يديك وعن
يمينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة وتنويع جهاتها
رواه النسائي عن جابر بن عبد الله التميمي ورواه
عنه مسلم ايضا انتهى وفي الحديث كان اذا ذكر
احدا فدعا له بدا بنفسه رواه ابن حبان والحاكم عن
ابي والنفس كما قال في المختار الروح يقال خرجت نفسه
والنفس الدم ايضا يقال سالت نفسه وفي الحديث
ما ليس له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا مات
فيه والنفس الجسد ويقولون ثلاثة انفس
فيذكرونه لانهم يريدون به الانسان ونفس الشيء
عينه يؤكد به يقال رايت فلانا نفسه وجاءني
بنفسه انتهى وزاد المولى رحمه الله تعالى في
تهذيب الاسماء واللغات انها تطلق على الادم
ومنه قوله تعالى النفس بالنفس انتهى وقال
القاضي رحمه الله والنفس ذات الشيء وحقيقته
ثم قيل للروح لان نفس الحي به وللقلب لانه محل الروح

ثم قيل للروح او متعلقه وللدم لانهما قوامها به وللعظم
حاجتها اليه وللرأي في قولهم فلان يوامر نفسه لانه
ينبعث عنها او ينبئه ذاتا تامره وتشير عليه انتهى
والكلام على النفس ومراتبها واطوارها ودسائسها
وكيفية الخلاص منها والتحرز من خدع اسكارها طويل
وقد استوفى الطرف منه في العرائس القدسية المفصحة
عن الدسائس النفسية **وعلى ديني** والدين
في الاصطلاح الشرع المبعوث به النبي صلى الله عليه وسلم
ويجوز ايضا بانه وضع الهي سائق لذوي العقول
باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات ويطلق
على الملة والاسلام قال الله تعالى دينا قيما ملة
ابراهيم حنيفا ان الدين احمد بن حجر المكي رحمه الله
تعالى في اوائل شرح الاربعين ويطلق ايضا على
العادة والسيرة والحساب والقهر والقضا والحكم
والطاعة والحال والجزا ومنه ملك يوم الدين
كما تدين تدان والسياسة والرأي ودان عصى
واطاع وذل وعز فهو من الاضداد انتهى وفي
الحديث اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة
امري قال المناوي رحمه الله تعالى اي هو
حافظ لجميع اموري فان من فسد دينه فسدت
اموره وخاب وخسر قال الطيبي هو من قوله

تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اي وهو الذي من انتهى
وعلى اهلي واهل الرجل قرابته الادنون فيدخل
فيهم الولد والوالد وهم اله ويصدق عليهم تعريف
الال اذ اصله اهل لتصغيره على اهيل ابدلت هاؤه
همزة اذ هي الف وقيل اول تحركت الواو وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا قال في المختار وال الرجل اهله
وعياله واله ايضا اتباعه وفيه الاهل اهل الرجل
واهل الدار وكذا الاهلة والجمع اهلات واهلات وربما
زادوا فيه الياء على غير قياس كما جمعوا ليلا على ليال
وجاء في الشعر اهالي مثل فرخ وافراخ انتهى **وعلى اولا
دي** جمع ولد قال في المختار الولد يكون واحدا وجمعا
وكذا الولد بوزن القفل وقد يكون الولد جمع ولد
كاسد واسد والولد بالكسر لغة في الولد والوليد
الصبي والعبد والجمع ولدان كصبيان وولدة كصبية
والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد وولدت
المرأة ولادا وولادة واولدت حان ولادها
وتوالدوا اي كثروا وولد بعضهم بعضا والوالد
والوالدة الام وهما الوالدان الخ وهما كما في الحديث
من ريحانة الجنة وثمرة القلب وانه مجبنة مبخلة
محزنة وانه من كسب ابيه قال المناوي رحمه الله تعالى
من حصوله بواسطة اجابته فله الاكل من كسبه

وللوالد حقوق عليه شهيرة وكما ورد الجنة تحت اقدام
الامهات جاء الوالد اوسط ابواب الجنة قال المناوي
رحمه الله تعالى اي طاعته تؤدي الى دخول الجنة من
اوسط ابوابها وصححه وقل ان يوجد الولد البار
سيما في هذا الزمان المشوب بالاكدار وقد جاء
في الاسرائيليات يا داود لا تطلب الاولاد فليس
كل الاولاد ينفع رب ولد اشغل والده عن ربه
واشغل عليه قبره نارا وعلى انا بي قال المؤلف رحمه
الله تعالى في تهذيبه روينا في حلية الاولياء
عن سفين الثوري رحمه الله تعالى قال سمي المال مالا
لانه يميل القلوب قلت وهذه مناسبة في المعنى والا
فليس مشتقا من ذلك فان عين المال واو والامالة من
الميل بالياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف
الاصلية قال الجوهري تصغير المال مويل ومال الرجل
يمول ويمال مولا ومؤولا اذا صار ذا مال فيقدر
مثله ومولد غيره ورجل مال اي كثير المال انتهى وهو
والاولاد زينة دار الاكدار ومحبته مركوزة في
الطباع فلا تزول بتطبع واندفاع اذ به يندفع ضرر
النفس وبه تدرك شهواتها دون لبس ولهذا لا
ترتوي منه ولا تشبع ولو كان لها واد منه لابتغت
ثانيا وثالثا ولا تقنع ولما تحقق الزهاد ان النفس لا تكتفي

بقليل

بقليل ولا تستغني بجزيل قنعوا بسد الرمق من القوة
وما يقي ويكن من الثياب والبيوت ولذا قال حاتم
اللفاف رحمه الله تعالى من طلب الغنى بالقناعة فقد
اصاب الطريق ومن طلب الغنى بالمال فقد اخطاء
الطريق ويشهد له قول الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم
ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس
رواه احمد والشيخان والترمذي وابن ماجة عن ابي
هريرة ويكفي زجرا في محبته للحظ والهوى دون
رفع اضطراب الجزء الذي يطلبه والاذى ويل
للمكثرين الا من قال بالمال هكذا وهكذا رواه ابن
ماجه عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم ايما رجل
كسب مالا حلالا فاطعم نفسه وكساها فمن دونه
من خلق الله فانها له زكاة وايما رجل مسلم لم تكن
له صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات فانها له زكاة رواه ابو يعلى في مسنده
وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد واسناده حسن
وقد انشد الامام الحاتمي رضي الله عنه في معناه
ليس الغنى عن كثرة العرض فعله ٥ ٥
بالمال تنقاد كل صعب ٥ من عالم الارض والسماء
تحسبه عالم حجابا ٥ لم يعرفوا لذة العطاء

لولا الذي في النفوس منه ه لم يجب الله في الوغى
لا تحسب المال ما تراه ه من عسجد مشرق المراغ
بل هو ما كنت يا بني ه به غنيا عن السواء
فذاك مال الغني صادقا ه يزيل في الحال كل داء

وفي خبر به الصلاة غنيا
وما طلب الحق بالعرفان

وعنه صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه
بحقه بورك له فيه ومن اخذه باشراب نفس لم يبارك
له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير
من اليد السفلى رواه احمد والشيخان والترمذي
والنسائي عن حكيم بن حزام وزاد صلى الله عليه وسلم
في خطبة طويلة اوردها البيهقي في الدلايل وابن
عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر وما قل وكفى
خير مما كثر والهى وقضيت تغلبت بن حاطب مهاة
لكل راغب فاطلب وعنه صلى الله عليه وسلم ما اتاك الله
من هذا المال من غير مسئلة ولا اشراف نفس فخذه فتموله
او تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك رواه النسائي
عن ابن عمر وفي رواية ما اتاك الله من اموال السلطان
من غير مسئلة ولا اشراف فكله وتموله رواه احمد عن
ابي الدردا وقد استوفى الكلام على هذا المقام الامام
الغزالي الهمام في احيايه المستوعب لقواعد الاسلام
فراجعه والسلام وعلى اصحابي جمع صحب قال الجوهري
في المختار والاصحاب جمع صحب كفرخ وافراخ ثم قال وجمع

الاصحاب اصاحب وفيه ويجمع صاحب على صحب كراكب
على ركب انتهى والكلام على الصحبة ولوازمها وشروط
الصاحب وما ينبغي للصاحب والمصاحب ان يكون
عليه ومن الذي يصحب وان الصاحب على الحقيقة هو الذي
يصحبك في سفرك وحضرك ويخلفك في اهلك ويقدر على
نصرك وظفرك تكلمنا عليه مع بعض ما يلزم لها في رسالة

وفيها

الصحبة التي هي نتيجة الخدمة والمحبة وعلى اديانهم
جمع دين والطير للاصحاب ولمن تقدم وعلى اموالهم بهم
لتحرس اديانهم عما يشينها واموالهم عما يريبها الف
بالرفع والجملة في محل نصب مقول القول وبالنصب مفعول
اقول على انه بمعنى اذكرا وان الالف في معنى الجملة اوبرايهم
لفظها قال في المختار الالف عدد وهو مذكر يقال هذا
الالف واحد ولا يقال واحدة وهذا الالف اقرع ولا يقال
قرعاء وقال ابن السكيت لو قلت هذه الدراهم الف
لجاز والجمع الالوف والالف وجمع الاليف الالف
كتبيع وتبايع والالف جمع الف مثل كافر وكفار الحر
بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول على نفسي
وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي
وعلى اصحابي وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف
جر بالاضافة من غير تنوين لاضافته الى ما بعده
بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول وزاد في بعض

الشيخ هنا ذلك اي ذلك التكبير العدد هذا ولكن لم تثبت
في النسخ الصحيحة والصواب حذفها على نفسي وعلى
ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى
اصحابي وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف الف
لا حول ولا قوة الا بالله الحول قيل الحيلة وقيل الحركة
الا بقوة الله والقوة ضد الضعف يعني لا حركة
ولا استطاعة الا بقوة الله تعالى وعونه العلي العظيم
ومعنى العلي اي المتعالي عن الانداد والاشباه
والعظيم المستحق بالاضافة اليه كل ما سواه قاله القاضي
رحمه الله تعالى وروى الديلمي عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال يا معاذ تدري ما تفسير لا حول ولا قوة الا بالله
لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على
طاعة الله الا بعون الله هكذا احدثني جبرائيل عن رب
العزة وعنه صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم كان دواء من تسعة وتسعين
داء ايسرها الهم رواه الطبراني والحاكم عن ابي هريرة
وقال الحافظ العسقلاني رحمه الله تعالى في شرحه
على البخاري نقلا عن النووي اذ الحوقلة كلمة استسلام
وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس
له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب نفع الا بارادته

تعا

تعالى انتهى وفي جامع الاصول ان المراد بالحوقلة اظهار الفقر
الى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يزاول من الامور
وهي حقيقة العبودية انتهى ومن تحقق بمعنى الحوقلة
سلم من ورطة الشرك الخفي وخفف عن ظهره ما اثقله
وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في ورد الاقطاب
قدس الله سره المنتخب الرابع عشر لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم هذا الذكر يفتح لذاكره شهود ورود
الحق تعالى انه هو المعين للخلق في كل شيء امرهم به لفرض
من الاشتراك في الفعل ولولا هذه المعونة ما قدر الخلق
على فعل من الافعال لانه تعالى هو ممد اقتدار العبد ومهيئه
للقبول بالاقتدار انتهى وفي كتاب الفوائد والصلات
والعوائد للشيخ احمد بن عبد اللطيف الشرجي اليمني
رحمه الله تعالى في الفائدة التاسعة عشر وذكر ابن ابي
الدنيا بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه من قال
في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة
مرة لم يصبه الفقر ابدا قال وذكر ايضا عن جماعة من
مشايخه انه بلغهم انه لما خلق الله تعالى حملة العرش
امرهم بحمله فقالوا يا رب لا نقوى على ذلك فقال لهم
قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالوها فحملوه
قال ابن ابي الدنيا ولهذه الكلمات تاثير عظيم في معاناة
الاشغال الصعبة وتحمل المشاق وفي الدخول على من

يخاف من شره وقال في فايدة الثانية عشر وكان حبيب
بن سلمة يستحب اذا لقي العدو ان يقول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وذكر ابن ابي الدنيا ان قوماً
حاصروا حصنا في بلاد الروم فقالها المسلمون
وكبروا فانهزم الروم وانصدع الحصن باذن الله تعالى
انتهى بسم الله ابترك واستعين واسير وبالله
وبالله ارتجي الغير المكبر والى الله التجي فانه المعين
النصير وعلى الله اعتمدت متوكلا عليه فانه الخبير
البصير وفي الله اجلو واجتهد فلا احير ولا حول
ولا قوة الا بالله وعنه صلى الله عليه وسلم الا ادلك
على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يقول الله تعالى اسلم عبدي
واستسلم رواه البيهقي في الدعوات كذا في المشكاة
وعزيه في الجامع الصغير من رواية الحاكم عن ابي هريرة
وعنه صلى الله عليه وسلم كلام اهل السموات لا حول ولا
قوة الا بالله رواه الخطيب في تاريخه عن انس
قال المناوي رحمه الله تعالى اي اكثر كلامهم وعنه
صلى الله عليه وسلم اكثروا من غراس الجنة فانه عذب
ماؤها طيب ترابها فاكثروا من غراسها لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم رواه الطبراني عن ابن عمر
وعنه صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل قل لامتك يقولوا

ابترك واتمسك
عليه المتين واجي
ومن الله صح

لا حول

لا حول ولا قوة الا بالله عشر عند الفجر وعشر عند المساء وعشرا
عند النوم يدفع الله تعالى عنه عند الصبح بلوى الدنيا
وعند المساء مكايد الشيطان وعند النوم سوء غضبه رواه
الديلمي عن ابي بكر رضي الله عنه العلي معناه المرتفع
عن مدارك العقول فلا تدرك الى الالسن في وصفه
ما تقول العظيم الذي يحتقر عند ذكره كل ما سواه ولا
يتصور عقل ولا فكر يراه وسواه وقد سقط ذكر هذين
الاسمين هنا في بعض النسخ وثبت ذكرهما في ثبت
نسخ شارحنا النخلي وفي الباقيات الصالحات للسيد
محمود الكردي بسم الله على ديني وقدم هنا الدين
لانه يفدى بالروح والبنين واقتداء بالسيد الامين
كما اتى في الحديث المبين وعلى نفسي وعلى اولادي
بسم الله على مالي وعلى اهلي روى ابن عساكر عن ابن مسعود
مرفوعا قل كلما اصبحت واذا امسيت بسم الله على
ديني ونفسي وولدي ومالي واهلي وصنيعه في تقديم
من تقديم النفس على الدين المقدم اقتداء ايضا بتشريع
الامام صلى الله عليه وسلم في قوله ما يمنع احدكم اذا عسر عليه
امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي
وديني ومالي اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما
قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت
رواه ابن السني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وفيما

عباس

رواه ابن السني عن ابن عمر في عمل اليوم والليلة عن ابن
مرفوعا قال اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي ومالي
فانه لا يذهب لك شيء وفي رواية ابي يعلى في كتاب
معرفة الصحابة في ترجمة بدر بن عبد الله المزني رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اني رجل محارف لا يبقى لي مال فقال
قل اذا اصبحت بسم الله على اهلي ومالي اللهم رضني بما قضيت
لي وعافني فيما ابقيت حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا
تاخير ما عجلت فكنت اقولهن فانمى الله لي مالي وقضى
ديني واغناني وعيالي وفي المشكاة وعن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني
اسئلك العافية في ديني ودنياي واهلي ومالي
اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم
احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن
شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من
تحتي يعني الخسف رواه ابو داود وقال المؤلف
رحمه الله تعالى في اذكاره قال وكيع يعني الخسف
قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد
بسم الله على كل شيء يؤتى بها للاستغراق والشمول
والشيء يطلق على الموجود وهو في الاصل
كما قاله القاضي رحمه الله تعالى مصدر شاء اطلق

بمعنى شاء

بمعنى شاء

اي شيء فيتناول الباري تعالى وعليه قوله تعالى
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله الاية ومن هنا قال
صاحب بدء الامالي ۝ يسمى الله شيئا لا كالاشيا ۝
وذاتا عن جهات الست خالي ۝ وبمعنى شيء وجوده
وما شاء الله وجوده فهو موجود وجمعه اشياء غير منصرف
وتصغيره شيء بضم اوله وكسره والمعدوم لا يسمى
شيئا والمعتزلة تسميه شيئا ودليلنا وقد خلقتك من
قبل ولم تك شيئا ووافقونا في المحال وقد نكر المؤلف
نعم بلائي باكثر النكرات والضابط كما ذكره القاضي
اذا النكرات اذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل تحت غيرها فهي
انكر النكرات ثم خص بقوله اعطانيه العطاء ضد
المنع اي منحني اياه ومنى تاني ان يؤتى بالضمير
متصلا لا يعدل عنه الى المنفصل ربي اي مالكي ومربي
سواء كان المعطى حسيا او معنويا دنيويا او اخرويا
ظاهريا او باطنيا فدخل في عموم هذه الكلمات الخمس
او الست التي صرح المؤلف بجموعها لا بجميعها اذ هي
حفظ الدين ثم النفس ثم العقل ثم النسب ثم الاموال
وفي مرتبتها العرض وهو محل المدح والذم من الانسان
وعلى هذا الست واعترض بان اجماع الملل والنحل
لم يتفق الا على حفظ الخمس الاول فكانه يسال
ان يحفظ الله عليه هذه الخمس ببركة اسم الله

اولا وبالذات وباقي ما اعطاه اياه نائبا وبالعرض
فان من حفظ الله تعالى عليه الدين نجا في الدارين
من كل ما يخشى ومن حفظ عليه النفس خلص من المعاطب
الخمس ومن حفظ عليه العقل لم يخطا قدمًا لما يخالف
النقل ومن حفظ عليه النسب سلم من الترتيب فيما اكتسب
ومن حفظ عليه المال وفق الانفاقه في المراضي على كل
حال وقد ورد في رواية انس رضي الله تعالى عنه
بعض ما تقدم وما سيجيء في كلام المؤلف المتقدم
قال الحافظ سيدي عبد الرحمن السيوطي رضي الله عنه
في الخصائص اخرج ابن سعد عن ابان ابن عياش
ان انسًا كلم الحجاج فقال لولا خدمتك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وكتاب امير المؤمنين كان لي
ولك شان فقال هيهات انه لما غلظت ارنبتي
وانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتي علمني كلمات
لن يضرني معها عتو جبار ولا عنود مع تيسير الحوائج
ولقاء المؤمنين بالمحبة فقال الحجاج لو علمتنيهن قال
لست لذلك باهل فدس اليه الحجاج معه ابنه مائتي الف
درهم وقال القطابة الشيخ عسى ان تظفر بالكلمات
فلم يظفر افلما كان قبل ان يموت بثلاث قال دونك
هذه الكلمات ولا تضعها الا موضعها الله اكبر مرتين
بسم الله على نفسي وديني بسم الله على اهلي ومالي

بسم الله على كل شيء اعطانيه ربي بسم الله خير الاسماء
بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت
الله الله ربي لا اشرك به احدا وعلى الله اسئالك
اللهم خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله الا انت اللهم اجعلني في عياذك وجوارك
من كل شيء ومن الشيطان الرجيم اللهم اني استجيرك
من جميع كل شيء خلقت واحترز بك منهن واقدم
بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
بتمامها ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن
فوقي ومن تحتي تقرء في هذه الستة الاخلاص
كذا في الشرح مختصر الشيخ علوان التلميذه الشيخ
محمد بن عراق رحمهما الله تعالى **بسم الله رب السموات**
جمع سما ويطلق على ما علا وارتفع والمراد بها هنا الاجرام
العلوية المظلة للارض قال في المصباح قال ابن الانباري
تذكر وتونث وقال الفراء التذكير قليل وهو بمعنى
السقف وكانه جمع سموات انتهى **السبع** بيان لعددها
وهي سما زحل وسما المشترى والمريخ والشمس وعطارد
والزهرة والقمر قال القاضي رحمه الله تعالى عند قوله
فسواهن سبع سموات بدلا وتفسير فان قيل
اليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة افلاك فان

سماه كسحب لسحابة
وجمعت على سموات

قلت فيما ذكروه سلوك وان صح فليس في الاية نفي الز
مع انه ان ضم اليها العرش والكرسي لم يبق خلاف
انتهى وفي الحديث الشريف ما قال عبد اللهم رب
السموات السبع ورب العرش العظيم اكفني كل مهم
من حيث شئت من اين شئت الا اذهب الله تعالى
همه رواه المرابطي في مكارم الاخلاق وروي فيها
عن ابن مسعود مرفوعا اذا تخوفت من احد شيئا فقل اللهم
رب السموات السبع وما فيهن ورب جبرئيل وميكائيل
واسرافيل كن لي جارا من فلان واشياعه ان يفرطوا علي
ويطغوا علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت
ولا حول ولا قوة الا بك ورب الارضين جمع ارض
واسم جنس وحق الواحدة ان يقال فيها ارضة لكنهم
لم يقولوا قال ابن حجر رحمه الله تعالى في شرح الاربعين
بفتح الرا وقد تسكن وجمعها وان كان خلاف ما في
الاية اشارة الى ان الاصح انهن سبع لقوله تعالى
ومن الارض مثلهن اي عددا لا هيئة وشكلا
فقط خلافا لمن زعمه اي كالمجاهد الذي قال لا افتق
فيها للحديث المتفق عليه من ظلم قيد شبر الف القي
اي قدر طيه طوقه من سبع ارضين وزعم ان المراد
سبع من سبع اقاليم خروج عن الظاهر بغير دليل على ان
الاصل في العقوبات المماثلة ولا تتم الا ان طوق التعبير

من سبع طباقات

من سبع طباقات الارض وفي الحديث [illegible] اللهم
رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين
السبع وما اقللن وجمعها بالياء والنون شاذ وقيل
وحكمته ان تكون عوضا عما فاتها من ظهور علامات
التانيث انتهى **السبع** ودليل انها سبع ايضا ما
رواه الطبراني على ما في البدر المنير الشعراني رضي الله
تعالى عنه اذا سجد احدكم طهر سجوده ما تحت جبهته الى
سبع ارضين وحديث اسست السموات السبع ولا
رضون السبع على قل هو الله احد رواه تمام كما في البدر
المنير ايضا وفي الجامع الصغير عن انس وعنه صلى
الله عليه وسلم تذهب الارضون كلها يوم القيامة الا +
المساجد ينضم بعضها الى بعض رواه الطبراني وابن
عدي عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم +
قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به
قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب ~~انما اريد~~ +
كل عبادك يقولون لا اله الا الله لا اله الا انت يا رب
انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات
السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله
في كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان و
الحاكم وغيرهما **رب العرش العظيم** قال في القاموس
العرش عرش الله ولا يحد او ياقوتة حمراء تتلالا من

من نور الجبار تعالى ثم قال وجمعه عروش وعرش
واعراش وعرشة انتهى وقال القاضي رحمه الله تعالى
عند قوله تعالى وهو رب العرش العظيم الملك العظيم
او الجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه الاحكام والمقادير
انتهى وتخصيص العرش لانه اعظم المخلوقات
وهو سقف الجنة وهو المحيط بالكرسي وهو خيمة عرش
الحيات وهو عرش الهوية وعرش رحمانية والعرش
الكريم والمجيد والعظيم كذا في عقلة المستوفز للامام
الاكبر وقال اللقاني الكبير رحمه الله تعالى في شرح
القفير وهو اي العرش جسم نوراني علوي محيط بجميع
الاجسام قيل هو اول المخلوقات ولا قطع لنا بتعيين
حقيقته لعدم العلم بها وفي بعض الاثار ان الله
تعالى خلقه من نوره وليس العرش كريا كما يزعمه كثير
من اهل الهيئة وعند المتكلمين والمحدثين قبة ذات
قوائم يحمله في الدنيا اربعة املاك وفي الاخرة ثمانية
وحملة الكرسي اربعة فاقت اقدامهم الارض السابعة
السفلى مسيرة خمسمائة عام وبين حملة العرش وحملة
الكرسي سبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من نور
غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام لولا ذالك لاحترقت
حملة الكرسي من نور حملة العرش انتهى بسم الله الذي لا يضر
اي لا يوذي مع ذكرا وملاحظة اسمه تعالى شيء ومما يتسبب

بالذكر

والسموات فيه خلقه الحيات
ماد ونه وخص العظيم
بالذكر لانه اوسعها
صح

للمولى

للمولف نفعنا الله به بيتان على ما انشدنيه والده
القديم الشيخ عبد الكريم مسندا لهما عن كتاب كريم
تاليف الصديق الحميم السيد يوسف افندي الشامي
ذو الفضل الجسيم ثم انشدني اياهما المذكور حبيبا
كامل الجود وهما

عن لي باسمي من احب وخطه ۝ كل من في الوجود يرى بسهمه
لا ابالي وان اصاب فوادي ۝ انه لا يضر شيء مع اسمه

كاين ذالك الشيء في الارض ذات الفجاج ولا في السماء
ذات الابراج وهو السميع قيل هو الذي كشف عن كل
موجود بصفة سمعه فكان مدركا لكل مسموع من كلام
وغيره وقيل في معنا السمع والبصر الوارد فيهما النص
والخبر هو من لا يعزب عنه ادراك خفي الاصوات
والالوان مع التنزه عن الاضمحة والاجفان العليم
بمعنا العالم وهو من قام به العلم وهو صفة معنوية متعلقها
المعلومات واجبة وجايزة ومستحيلة فهو تعالى
يعلم ذاته وصفاته واسمائه ويعلم ما كان وما يكون
وانه لو كان كيف يكون ويعلم المستحيل من حيث استحالته
وانتفاء كونه وما يترتب عليه ان لو كان كذا في
المقصد الاسنى فيما يتعلق بمقاصد الاسما للسيد احمد
زروق رضي الله تعالى عنه وقيل هو من علمه غير
مستفاد ومعلوماته ليس لها نفاد وقيل هو الذي يعلم

ماهيته الاشيا كما هي عليه اجمالا وتفصيلا فلا يعزب
عن علمه ولا يجد العبد لسنته تحويلا **ثلاثا** اى يكررها
التالي ثلاث مرات لما في الحديث الشريف من قال
حين يمسي بسم الله لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في
السماء وهو العلي السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه
فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات
لم تفجأه فجاءة بلا حتى يمسي رواه ابو داود وابن حبان
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي رواية الترمذي
لم يضره شيء وقال حديث حسن صحيح وفي المشكاة
وعن ابان عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال سمعت
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في
صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات
فيضره شيء وكان ابان قد اصابه فالج فجعل الرجل ينظر
اليه فقال له ابان ما تنظر الي اما ان الحديث كما حدثت
ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله قدره رواه الترمذي
وابن ماجه وابو داود وفي رواية فجاءة بلاء الى اخره
بسم الله خير الاسماء اى اعلا واشرف واجمع جمع
اسم والمراد بها هنا الاسماء الالهية التي سمى الحق بها
نفسه وانزله في كتابه او علمه احدا من خلقه او استأثر
به في علم الغيب عنده وفي الحصن الحصين في الاخرة

من كيفيات

من كيفيات التشهد بسم الله وبالله خير الاسماء التحيات الى
اخره ورمز الطبراني في الكبير والاوسط **في الارض**
وفي السماء اي الظاهرة العلوية واشرفيته واجمعيته
في كل ما سفل وعلا اذ هو اشرف ذكر يذكر به في
الخلا والملا وفي الباقيات الصالحات زيادة
واكثر الفتح المأخوذة بصحاح الروايات على
ما شرحنا عليه منحة البدايات **بسم الله افتتح** قال في
المختار فتح الباب فانفتح وبابه قطع وفتح الابواب
شدد للكثرة فتفتحت واستفتح الشيء وافتتحه
بمعنى **وبه** اى باسم الله **اختتم** ضدا فتتح اى ابترك
بهذا الاسم الكريم في كل فتح امر ذي بال وختم على
وجه التعميم **الله الله الله الله** فالاول مبتدا والثاني
وما بعده تأكيد والخبر ربي او عطف بيان والخبر الاخير
ويصح الوقف بالسكون على الثلاث الاول ورفع الاخير
على الابتدا عند ارادة الوقف على كل واحد منها لا على
ارادة التعداد لانه يطلب المغايرة حقيقة كزيد وعمر
وهو في اغلب الروايات المتلقاة عن الاشياخ
سماعا فبالسكون وعليه فهو في محل رفع لمبتدء محذوف
تقديره الله او في محل نصب على انه مفعول لفعل
محذوف تقديره اذكر الله منع من ظهوره السكون
العارض للوقف **ربي** اى سيدي ومالكي والمحسن الي

بإيجادي والمتفضل علي ما لكي لا أشرك به شيئا من خلقه
قال الله تعالى وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني
لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ومن يشرك بالله
فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير الآية والشرك كما في
المختار الكفر نسأل الله تعالى السلامة منه بمنه وكرمه
وقد أشرك بالله فهو مشرك انتهى وهو محبط للأعمال
السابقة ونعوذ بالله من سوءات السابقة واللاحقة
وعنه صلى الله عليه وسلم الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل
وسأدلك على شيء إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك
وكباره تقول اللهم إني أعوذ بك من أن أشرك بك
وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم تقولها ثلاث مرات
رواه الحاكم في نوادره عن أبي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه قال المناوي رحمه الله تعالى في شرحه
الصغير صغاره كقول لا ما شاء الله وشئت وكباره
كالرياء تقولها ثلاث مرات كلما اختلج في قلبك
شيء من شعب الشرك وذلك لأنه لا يدفع عنك
الأمن في قلبك فإذا تعوذت به أعاذك وعنه صلى الله
عليه وسلم إذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل سبع مرات
الله الله ربي لا أشرك به شيئا رواه النسائي عن عمر
بن عبد العزيز وفي رواية إذا نزل بأحدكم هم أو غم
أو سقم أو لأواء أو ذل فليقل الله الله ربي لا أشرك به

شيئا

الترمذي صح

شيئا ثلاث مرات رواه الخطيب عن أسماء وفي الجامع
الصغير إذا أصاب هم أو لأواء فليقل الله الله ربي لا أشرك به
شيئا رواه الطبراني في الأوسط عن عائشة وجعل المناوي
رحمه الله تعالى حكمة تكرار الاسم للتلذذ بذكره تعالى ثم قال
وفي رواية لا شريك له والمراد أن ذا يفرج الهم والغم
إن صدقت النية انتهى والرواية التي وقعت الإشارة
إليها قوله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب إذا نزل بكم
كرب أو جهد أو لأواء فقولوا الله الله ربي لا
شريك له رواه الطبراني عن ابن عباس ولما كانت
روايتان كل واحدة ذكر فيها الاسم الكريم مرتين ذكر
المؤلف أربعا ليجمع بين الذكر الروايتين فإن قلت
بل ثلاث قلنا لا تكرار فيها مدرجة في التي فيها التكرار
الله الله الله الله ربي وأعاد رحمه الله تعالى ذكر الاسم
ليحظى من مدده بأوفر قسم متبركا متلذذا مستشفيا
به من كل ضر وأذى إذ ذكر الله شفاء القلوب وجلاؤها
وبه تنكشف الغيوب وأنشدوا

إذا مرضنا تداوينا بذكركم ۞ ونترك الذكر أحيانا فننتكس
وإن عزمنا على التذكار ذكركم ۞ لم نستطع واعترانا الوهن والخرس

وقد تكلم على فضائله ونتائجه سيدي أحمد بن عطاء الله
الإسكندري في كتابه مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح
في ذكر الكريم الفتاح وسيدي أحمد البسطامي رحمه الله

في كتاب تذكرة المريد تطلب المزيد وسيد احمد الرستاقي
الحموي في كتاب معادن الجواهر في فضل الذكر والذاكر
وغير ذالك من التاليف التي لا تنضبط كثرة ولا تخفى
لكثرة شهرة ونقل في معادن الجواهر عن المولف رحمه الله
انه قال الذكر هو باب الله الاعظم المفتوح بينه
وبين عبده ما لم يغلقه العبد بغفلته قال الامام القشيري
رضي الله تعالى عنه في باب الذكر الذكر ركن قوي
في طريق الحق سبحانه وتعالى بل هو العمدة في هذا الطريق
ولا يصل احد الى الله الا بدوام الذكر والكلام عليه
طويل فنكتفي بالنذر القليل لا اله معبود بحق
او موصوف بشيء من الصفات او مسمى بشيء من
الاسماء او موجود او مشهود بالقلوب لا البصر
المحدود الا الله تعالى المعبود الموجود وهذه
الكلمة الطيبة التي تكلم الفؤاد مطيبة هي المنار البا
ذكره منفردا حبورا واذا ذكرت ربك في القرآن
وحده ولوا على ادبارهم نفورا ولو لم يرد في فضلها
الا قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا لكفى كيف وقد ورد
في فضلها ما لا يحصر من النصوص وحديث المصطفى
والكلام على اعرابها ومعناها وما ورد في فضلها

ذكرها

ذكرها ومعناها قد تكفل به اعلام سادة وايمة قادة كالشيخ
مشايخنا الشيخ ابراهيم الكوراني رحمة الله عليه في كتاب
انباه الانباه في اعراب لا اله الا الله وكشيخ مشايخنا
ايضا الشيخ يحيى الشاوي في كتاب له للمكلوم يداوي
وغيرهما وقد اجمع اهل الخلاص والاخلاص على تلقين
المريد كلمة الاخلاص اقتداء بسيد العوام والخواص لتلقينه
علي المرتضى وغيره ذالك مجاز والاختصاص وشرطها
عندهم ان لا يذكرها المريد الا في حالة الصلوات والاو
راد المرتبة ويشتغل بها لتمتزج بلحمه ودمه متدبرا
لمعناها صارفا وساوسه بقوة توجهاته لمولاه وهمته
الى ان تدارك القلب اللسان ويحترق بنور الذكر واد
الشيطان وعند ذالك تمتلي الجوارح بالانوار ويتطهر
الفؤاد من نجاسة الاغيار وينقشع غيم الوساوس
ولا يسكن بجوار الخناس فيصبح مرآة للتجلي ومحلا
للتملي ونقل السيد محمد امين المحبي رحمه الله تعالى عنه
في تاريخه عند ترجمة شيخ مشايخنا الشيخ ايوب
بن احمد بن ايوب الخلوتي رحمه الله تعالى فقال وكان
ملازما في جميع اوقاته على قول لا اله الا الله حتى اخبر عنه
وكان اذا نام يسمع هدير صدره اي بالذكر وكان يقول
لو كنت في مبدء امري اعلم ما في لا اله الا الله من الا
سرار ما طلبت شيئا من العلوم وذكر في رسالته التي سماها

ان اشرع الاذكار نتيجة لا اله الا الله وقرات صورة الا
خلاص الا ان قراة هذه السورة واردها اقهر للانفس
الامارة واشد تاثيرا في فنائها فهي اولى للمتوسط
في السلوك بعد الظهور في كلمة التوحيد انتهى
الله اعز اي امنع جانبا اذ العزة المنعة والعزيز
الممتنع عن الادراك المرتفع عن وصف المخلوقين
والاشتراك واجل اي اعظم شانا وافخم
برهانا والجليل هو الذي جل عن ادراك العقول
وتنزه عن ان يصف صفة من صفاته من كنهها
مقول واكبر اي اكبر من ان يحاط به وقيل اكبر من ان
يقال له اكبر والكبير هو الذي عظمت ذاته واحاط بالمكونات
صفاته وهو من اسماء الصفات وصفة الكبرياء التي هي رداء
العزيز الغفار وهي التي من نازعه فيها قصمه والقاه
في النار مما اي من الذي اخاف اي اخشى منه واحذر
من شره وفي الباقيات الصالحات للسيد محمود رحمه الله
تعالى ان هذه والتي قبلها وقبلها تكرر ثلاثا ثلاثا ثلاثا مع زيا
دات لم تثبت في النسخ الصحيحة وفي الحصن الحصين وان خاف
سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز
مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو ممسك السموات
ان تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده
واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم

جل ثناؤك

جل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات رواه الطبراني
موقوفا وابن ابي شيبة وابن ابي مردويه والطبراني ايضا
مرفوعا من طريق آخر بك اي بحولك وطولك اللهم بمعنى
يا الله فحذف حرف النداء وعوض عنه الميم للتفخيم والتعظيم
واصله عند الكوفيين يا الله ام بخير فكثر استعماله فحذفت الهمزة
للتخفيف وابقيت الميم مفتوحة وعند البصريين اصله يا الله
ولما استعملت دون حرف النداء عوضوا منه هذه الميم المشددة
والضمة هي ضمة الاسم المنادى المفرد وذهب حرفان
فعوض بحرفين والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها
ولا يقال يا اللهم لئلا يجمع بين البدل والمبدل منه وسمع في
الشعر وانكره الزجاجي وقل ان يخلو دعاء واردا الا وهو
مصدر بها ويؤتى بها لغير النداء ايضا كقصد تمكن الجواب
من السامع والاستثناء فمن الاول جاء زيد فتقول اللهم
نعم ومن الثاني اخطاء اللهم الا ان يقال كذا وقال النضر
بن شميل الميم في قولك اللهم كانك دعوت الله باسمائه
كلها وقال الحسن البصري رضي الله عنه في قولك اللهم
اللهم مجمع الدعاء وفي صنيع المولف انتقال من الغيبة الى
الخطاب وفي بروق للخطاب شراب الذ شربه وطاب اعوذ
اي التجي واعتصم بك لا بغيرك يا الله ومن شر وهو ضد الخير
نفسي الامارة بالسوء الموقعة في الفجر وفي الحديث
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وفي اخر

بمثابة ميم الجمع فاذا قلت

اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر
لساني ومن شر قلبي قال المناوي رحمه الله تعالى يعني
نفسي والنفس مجمع الشهوات والمفاسد انتهى وَمِن شرِّ
غيري اي سوائي وَمِن شرِّ ما خلق الخلق الايجاد وهو صفة
فعلية والاسم الدال عليها الخالق ومعناه المخترع
للاعيان المقدر والمصور لها بدون تكرار قال القاضي
رحمه الله تعالى عند قوله تعالى من شر ما خلق خص عالم
الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشر فيه فان عالم الامر
خير كله وشره اي عالم الخلق اختياري لازم ومتعدي
كالكفر والظلم وطبيعي كاحراق النار واهلاك السموم
انتهى وَبِي اي وليي وناصري وَذَرَأَ قال في المختار ذرأ
خلق وبابه قطع ومنه الذرية وهي نسل الثقلين تركوا
همزها والجمع الذراري بتشديد الياء وفي الحديث ذرء
النار اي انهم خلقوا لها ومن قاله ذرو النار بغير همزه
اراد انهم يذرون في النار وَبَرَأَ اي خلق ايضا فيكون
هذا وما قبله من عطف التفسير قال في المختار وبرأ الله
الخلق من باب قطع فهو البارئ والبرية الخلق تركوا
همزها لانه لم يكن من البري اه وفي الحصن الحصين واذا
خاف شيطانا او غيره فليقل اعوذ بوجه الله الكريم التامة
وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من
شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن

ما يعرج

ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها
ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا
يطرق بخير يا رحمن ورمز لاحمد والطبراني والنسائي
ومعجم الطبراني الكبير ولابي يعلى الموصلي ومصنف
ابن ابي شيبة وفي كتاب سدرة المنتهى في احاديث
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن القعقاع ان كعب الاحبار
قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني اليهود حمارا فقيل له
ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء
اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم
من شر ما خلق وذرأ وبرأ انتهى وَبِكَ اي بعونك
وقدرتك اللهم اي يا الله احترز اي اتوقى منهم اي من
الخلق قال الشارح الولائي عند قول الماتن اللهم اجعلني
منك في عياذ منيع وحرز حصين من جميع خلقك لان
الخلق في الجملة لا يأتي منهم الا الضرر اما ظاهرا او باطنا
الا قليلا انتهى وَبِكَ اي بسطوتك وشدتك اللهم اعوذ
بك من شرورهم من ان يصل نارها وشدتها اليّ او يقع شررها
عليّ وَبِكَ اي بامرك الدائم وحكمك القائم ادرأ اي ادفع
في نحورهم جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر كما في المختار
وفي الحديث الشريف كان اذا خاف قوما قال اللهم
انا نجعلك في نحورهم قال المناوي رحمه الله تعالى اي ادا

ذا صدورهم فتندفع ضررهم ونحول بيننا وبينهم ونعوذ بك
من شرورهم خص النحور لتقاد ولا بنحرهم او لانه اسرع
واقوى في الدفع والتمكين من المدفوع ورمز الاحمد
وابي داود والحاكم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري
وصححه الشارح وفي الحصن الحصين واذا خاف احدٌ
فليقل اللهم اكفناه بما شئت صحيح رواه ابو نعيم في المستخرج
اي المستدرك على مسلم اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرا
بك في نحورهم ورمز لابي عوانة وله ايضا اللهم اني اجعلك
في نحورهم واعوذ بك من شرورهم واقدم اي اجعل ما باني
مقدما بين يدي تثنية يد وايديهم اي اهلي واولادي
واصحابي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد قال القاضي
رحمه الله تعالى الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه
بالابتداء وخبره الجملة ولا حاجة الى العائد لانها هي هو
او لما سئل عنه اي الذي سألتموني عنه هو الله سبحانه اذ روي
ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت
واحد بدل او خبر ثان يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله
على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات
عن انحاء التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية
والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود
والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية
وقرئ هو الله بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه في قل يا ايها

قل يا ايها الكافرون

قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في تبت ولعل ذلك لان
سورة الكافرون مشاقة الرسول صلوات الله وسلامه
عليه وموادعته وتبت معاتبة عمه فلا يناسب
ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويؤمر
بان يدعو اليه اخرى الله الصمد السيد المصمود اليه
في الحوائج من صمد اذا قصد وهو الموصوف على الاطلاق
فانه مستغن عن غيره وكل ما عداه محتاج اليه في جميع
جهاته وتعريفه لعلمهم بصمديته بخلاف احديته وتكرير
لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق الالو
هية واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى
او الدليل عليها لم يلد لانه لم يجانس ولم يفتقر الى
ما يعينه او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه
ولعل الاقتصار على لفظ الماضي لوروده ردا على من
قال الملائكة بنات او المسيح ابن الله او ليطابق قوله
عز وجل ولم يولد وذلك لانه لم يفتقر الى شيء ولم
يسبقه عدم ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن له احد
يكافئه او يماثله من صاحبة وغيرها وكان اصله ان يؤخر
الظرف لانه صلة لكن لما كان المقصود نفي المكافات
عن ذاته تعالى قدم تقديما للاهم ويجوز ان يكون
حالا من المستكن في كفوا او خبرا ويكون كفوا حالا من احد
ولعل ربط الجمل الثلاث بالعطف لان المراد منها نفي وكل

اقسام الامثال فهي كجملة واحدة مثبتة عليها بالجمل
وقرا حمزة ويعقوب ونافع في رواية كفؤا بالتخفيف
وحفص كفوا بالحركة وقلب الهمزة واوا ولا شتماله
بهذه السورة على جميع المعارف الالهية والرد على
من الحق فيها جاء في الحديث انها تعدل ثلث القران
فان مقاصده اي القران محصورة في بيان العقائد
والاحكام والقصص ومن عدلها بكله اعتبر المقصود
بالذات من ذالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وجبت
قيل وما وجبت قال وجبت له الجنة انتهى وفي فوائد
الشرجي رحمه الله تعالى قال بعض العلماء من واظب على
قراءتها نال كل خير وكفي كل شر في الدنيا والاخرة ان
شاء الله تعالى ومن قراها وهو جائع شبع او ظمآن
روي وفيه وعن بعضهم انه من كتب سورة الاخلاص
في رق ارنب وحمله معه ولم يقربه شيء مما يضره من
الجن والانس والهوام وغير ذالك باذن الله وشكى
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال له اذا دخلت
منزلك اقرا سورة الاخلاص ففعل الرجل ذالك فوسع
الله عليه الرزق وذكر في كتاب التذكرة للقرطبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة قل هو الله
احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتتن في قبره و
امن ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باجنحتها
حتى يجيزوه

حتى يجيزوه على الصراط الى الجنة قال ورايت كتابا فيه
نحو اربعين حديثا في فضل سورة الاخلاص نفع الله بها
انتهى ثلاثا اي يكررها التالي ثلاث مرات ويقول
ومثل ذالك اي نظير ما تقدم من التلاوة عن يميني
وايمانهم اي حافظا وكاليا ستره ونوره كل ما كان في جانب
اليمين مني ومنهم ومثل ذالك عن شمالي وشمائلهم ومثل
ذالك امامي وامامهم ومثل ذالك من خلفي ومن خلفهم
وهذه الجهات الاربع هي المشار اليها بقوله تعالى لآتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم الاية
فاذا حفظ الله تعالى عبده ببركة سورة الاخلاص حرس
من الشيطان وكان ممن ليس له عليه سلطان لانه من عباد
التشريف والاختصاص وقد تادب ابليس مع الحق
فستثنى عبيده الخواص ووقع فيهم من لم يخلص من
ضيق الاقفاص ومثل ذالك من فوقي ومن فوقهم
ومثل ذالك من تحتي ومن تحتهم ليكون الحفظ عاما لجميع
جهاته فيحرس في جميع توجهاته ويحرس المنسوب اليه
بتحصين لا مزيد عليه وفي الحديث اللهم اني اسئلك ا
لعفو والعافية في دنياي وديني واهلي ومالي
اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي
واعوذ بك ان اغتال من تحتي رواه البزار عن ابن

في اوله وبلفظ
عباس وقد تقدم لكن بزيادة
العفو وموضع بعظمتك وهذه رواية الجامع الصغير
وشرح عليها المناوي رحمه الله تعالى فقال اغتال
بالبناء للمجهول اي اهلك ومثل ذالك يحيط اي يحدق بي
اي بذاتي وصفاتي وبهم كذالك نسئلك اعدل المسالك
هذا ما عليه اكثر النسخ من ذكر لفظ ومثل والاكتفا
به عن اعادة السورة وفي البعض اذا انتهى يقول
وعن يميني وعن ايمانهم ويبسمل ويقرؤها اللهم اني
اسئلك اي اطلب منك لي ولهم من خيرك اي من عطايك
واحسانك وجودك وامتنانك والخير في الاصل كل
امر محمود موافق للغرض المقصود ويحمل هنا على الفضل
والانعام والمنة والاكرام الذي لا يملكه من ملك
يملك ملكا بفتح الميم وكثرها قال والمختار والفتح افصح
اذ لا يقدر على التصرف وفيه عطاء ومنعا غيرك اي
سواك وهو فاعل يملك بل انت المالك له ولغيره من
كل فان وباق غير هالك وفي الحديث اللهم اني
اسئلك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا انت
رواه الطبراني عن ابن مسعود اللهم اجعلني بالجعل
التخصيصي واياهم في عبادك جمع عبد والاضافة
للتشريف فيه وفيما ياتي وله عشرون جمعا ذكرها الجلال
السيوطي رحمه الله تعالى في شرح عقود الجمان اي

ادخلني

ادخلني واياهم في عداد عبادك المضافين لحضرة اسعادك
واسعادك بقولك ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الاية وعياذك اي واجعلنا ممن عاذ بجنابك واستجار
عايذا من الاعداء متحصنا بمنازل افرازك وعيالك
اي وادخلنا في عداد عيالك الخواص اولي الاختصاص
وهو بكسر العين وفي الحديث الخلق كلهم عيال الله
واحبهم اليه انفعهم لعياله رواه ابو يعلي في مسنده
والبزار عن انس والطبراني عن ابن مسعود وجوارك
اي واجعلنا في جوار كفايتك وحمايتك ورعايتك والجوار
بضم الجيم وكسرها او واجعلنا في جوار رحمتك ومثوبتك
ومغفرتك وانشد من ارشد

اذا امسى فراشي من تراب ۝ وبت مجاور الرب الرحيم
فهنوا في اصيحابي وقولوا ۝ لك البشرى قدمت على الكريم
وقال اخر
جاورت اعدائي وجاورربه ۝ شتان بين جواره وجوار
ولطول اقامة الاديب الي الله عمر الزمخشري رحمه الله
مجاور في بيت الله لقب جار الله على تقدير مضاف
اي جار بيت الله وهذا الامام الاواه كان يبعو الدم
من خشية الله ويقال لاهل البيت المقدس جيران الله
لارتفاعها وقربها من السماء ولذا يقول خطيبهم
الذي سما اللهي نحن جيرانك ضعفا وكر سكان بيت

ببيتك المقدس العفاف والضعيف يحتاج الى اللطف
والاسعاف فادركنا اللهم بخفي لطفك يا خفي الالطاف
نجنا مما نخاف ويشهد له حديث كيف لو رايت بلالا في بيت
المقدس وحديث من مات في بيت المقدس فكانما مات في
السماء **وامانك** اي اجعلنا في وديعتك واذا استودع
تعالى شيئا حفظه وبعين حراسته وكلائته لحفظه وفي الحديث
الشريف ان لقمان الحكيم قال ان الله تبارك وتعالى اذا استودع
شيئا حفظه رواه احمد عن ابن عمر **وحرزك** اي اجعلنا في
في حصن وقايتك المشيد لناوي الى ركن شديد **وحزبك**
قال الله تعالى اولئك حزب الله هم المفلحون الفائزون
بخير الدارين انتهى اي وجعلنا في عداد الذين على فعل مرضاتك كافة
وبذا كانت العقول عليهم كعينة طائفة فانعم بهم من طائفة
وكنفك اي وجعلنا في جانبك الاعز الاحمى الذي عز
عن درك العقول اوسماء هواسما والمعنى نحن في كنف
اي ظلك وصيانتك وقولهم ادخلهم تحت كنفه اي ستره
وحقيقة هذا وما تقدم قرب الكرامة والامتنان الاعظم
ومن افضله مولاه ضمن حصنين من هذه الحصون كفى وشفى
فكيف من حباه دخولها هذا من اصطفى وفي اذكار المد[illegible]
الدلفي فيما يقول عند ارادة الخروج من بيته اللهم
اني استحفظك واستودعك نفسي وديني واهلي و[illegible]
وكلما انعمت علي وعليهم من اخرة ودنيا فاحفظنا اجمعين

امن كل سوء

من كل سوء يا كريم انتهى **من شر** نزغ وكيد **كل** موضوع
للاستغراق والشمول **شيطان** قال في المختار والشيطان
معروف وكل عات متمرد من الانسان والجن والدواب
شيطان والعرب تسمي الحية شيطانا ثم قال والشيطان
نونه اصلية وقيل انها زائدة فان جعلته فيعالا من
قولهم تشيطن الرجل صرفته وان جعلته من شيط لم تصرفه
لانه فعلان انتهى قال القاضي رحمه الله تعالى
وجعل نونه اصلية على انه من شطن اذا بعد فانه
بعيد عن الصلاح ويشهد له قولهم تشيطن اي اذا فعل
فعل الشيطان واخرى زائدة على انه من شاط اذا بطل
لان من اسمائه الباطل انتهى وهل الشياطين جنس مستقل
ام هم من الجن فقيل وقيل والجن فيهم الاخيار والاشرار
وهو لا اشرارهم ولهم قوة التشكل باي صورة ارادوا لانهم
اجسام هوائية قادرة على الافعال الشاقة والتطور في
اشكال مختلفة ونقل السفيري رحمه الله تعالى عن كتاب البدائع
لابن القيم ان عشرة اشياء اذا فعلها الانسان حفظ
من الشيطان اولها الاستعاذة والثاني المعوذتين
والثالث اية الكرسي والرابع سورة البقرة والخامس
خاتمتها وهي من امن الرسول الى اخرها والسادس
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير فمن قالها مائة مرة كانت له حرزا من الشيطان

والسابع ذكر الله والثامن الوضوء والتاسع الصلاة
والعاشر ترك الفضول من الكلام والطعام ولترك النظر
وترك المخالطة للناس فان الشيطان يتسلط على بني
ادم وينال غرضه من هذه الابواب الاربعة نسأل الله
العظيم ان يحفظنا من كيد الشيطان الرجيم ومن نظم
ابن الوردي رحمه الله تعالى
يا رب بالهادي البشير محمد ... وبدينه العالي على الاديان
ثبت على الاسلام قلبي واهدني ... للحق وانصرني على الشيطان
انتهى باختصار **وَ**من شر كل **سلطان** قال في المختار
والسلطان الوالي وهو فعلان يذكر ويؤنث والجمع
السلاطين والسلطان الحجة والبرهان ولا يجمع لاجرائه
مجرى المصدر انتهى وفي الحديث السلطان ظل الله
في الارض فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله
رواه الطبراني والبيهقي عن ابي بكرة وهو محتمل للاعا
والخبر وفي رواية فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى وفي
اخرى فاذا دخل احدكم بلدا ليس فيها سلطان فلا يقيمن
به وفي رواية بدل ظل الله الرحمن ياوي اليه كل مظلوم
من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية وعلى
الرعية الشكر وان جار او خان وظلم كان عليه الاصر
وعلى الرعية الصبر وفي رواية كلا ولي ياوي اليه الضعيف
وبه ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان الله في الدنيا

اكرمه الله

اكرمه الله يوم القيامة وكلها في الجامع الصغير وفي فوائد
الشرجي رحمه الله تعالى عند الدخول على من يخاف شره
رب ادخلني مدخل صدق الاية لم يضره شيء باذن
الله تعالى وفيها ومما يقال عند الدخول على الملوك
قال رجلان الى مؤمنين فلما رأينه الى كريم اعبد ولا
تخف انك من الامنين لا تخف نجوت من القوم الظالمين
لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخافا انني معكما اسمع وارى
لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون وفيها ان من كتب
قوله تعالى قال رجلان الى ان كنتم مؤمنين في رق
غزال بزعفران وكتب معها اسم من يريد واسم امه
وبخره بعود وند فاذا اراد الدخول على الملوك والولاة
الظلمة حمله معه خرست عنه السنتهم وقصرت عن نظره
عيونهم ولا يستطيعون الكلام في حقه الا بخير انتهى
وَانس اي ومن شر انس وهو كما في المختار البشر
الواحد انسي بالكسر وسكون النون وانسي
بفتحتين والجمع اناسي قال تعالى واناسي كثيرا وكذا
الاناسية مثل الصيارفة والصياقلة ويقال للمراة
ايضا انسان ولا يقال انسانة ثم قال ابن عباس
رضي الله عنهما انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي
والاناس بالضم لغة في الناس وهو الاصل انتهى
وَجن اي ومن شر كل جن قال اللقاني رحمه الله تعالى

في شرح الجوهرة الصغير والجن اجسام لطيفة
هوائية تتشكل باشكال مختلفة وتظهر منها افعال
عجيبة منهم المؤمن والكافر والمطيع والعاصي والشياطين
اجسام نارية شانها القاء الناس في الفساد والغواية
بتذكر اسباب المعاصي واللذات وانسا منافع الطاعات
وما اشبه ذلك الى اخر عبارته فيما هنالك وقد اشبع المقال
في الكلام عليهم الامام الشعراني رحمه الله تعالى في
اليواقيت والجواهر في عقايد الاكابر في المبحث الثالث
والعشرين والاكبر قدس الله في الباب التاسع من
فتوحاته وقال في الباب ما اكثر من جالس احد الجان
وحصل له منهم بعد بالله علم جملة واحدة اذ هم اجهل الناس
بالعالم الطبيعي بالله وصفاته قال وربما يتخيل جليسهم بما يخبرونه
من حوادث الاكوان وما يقع في العالم من العالم
ان ذلك من كرامة الله ممن قربه الله له وهيهات فان غاية
ما يمنحونه لمجالسهم ان يطلعوه على شيء من خواص
النبات والاحجار والاسماء والحروف وذلك
معدود من علوم السيميا فاكتسب هذا منهم الا
العلم الذي ذمته الشرايع قال ومما جرب
ان من اكثر من مجالستهم صار عنده تكبر على الناس
ومن تكبر مقته الله تعالى وادخله النار كما جاءت
به الايات والاخبار انتهى قال سيدي عبد الوهاب

الشعراني

الشعراني رضي الله تعالى عنه في يواقيته بعد نقل ما تقدم عن الحاتمي
وقد اطال الشيخ الكلام في ذم عشرة الجن في الباب
والله اعلم انتهى ومجالستهم يحصل منها تفرقة الجمعية
الحاصلة في المراقبة الالمعية ولهذا منعهم الشيخ تاج
نقشبند من حضور مجلس المراقبة اذ ما الطبع يتحصل
التفرقة بحضورهم معنا فزوجا نكتبهم حاجته قال
البرزنجي رحمه الله تعالى عنه في فوايده في الفايدة
الثالثة والثلاثين ووجدت بخط بعض العلماء
ان من اصابه لمم من طارق الجن والعياذ بالله
فليقرأ البسملة واوايل الصافات الى شهاب ثاقب
فانه يزول باذن الله تعالى وذكر فيه ان الخنثى
لا يقرب حامل الجن واذا انشم المصروع افاق وانه
ينفع من نفخ الريح شربا وسعوطا انتهى وقال فيها ذكر
بعض السلف من العلماء تعالى عنهم ان من كتب
اسم الله [illegible] في اناء مكررا بالحب [illegible] الاناء ورش به
وجه المصروع احترق شيطانه ومما من الله تعالى
علي به عدم ظهورهم لي وعندي ولدي واخبرت
اذ ما يعوف على احاد الالوف قصد والاذية
فقتلوا اذ رموا بسهم الحماية الازلية وحشدت
كبار طواغيتهم التي لا تعد حشود واخذت عليهم
بعدم التعرض مواثيق وعهود فالحمد لله المنان

الجواد الكريم الودود وفي الحديث الجن ثلاثة
اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهواء
وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون
وفي رواية خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف
حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح
في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق
الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم وصنف اجسادهم
اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في
ظل الله يوم لا ظل الا ظله كذا في منهج العمال للشيخ
حسام الدين علي الهندي رحمه الله تعالى (وباغ) اي ومن
شر كل متعد قال في المختار البغي التعدي وبغى
عليه استطال وبابه رمى وكل مجاوزة وافراط على المقدار
الذي هو حد شيء فهو بغي انتهى وفي الحديث الشريف
احذروا البغي فانه ليس من عقوبة احضر من عقوبة
البغي رواه ابن عدي وابن النجار عن علي وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منهما
رواه ابن لال عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم
خير الناس ذو القلب المخموم واللسان الصادق قيل
ما القلب المخموم قال هو التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا
بغي ولا حسد قال فمن على اثره قال الذي يشنأ الدنيا
ويحب الاخرة قيل فمن على اثره قال مؤمن في خلق حسن

رواه ابن

رواه
ابن ماجه عن ابن عمر وعنه صلى الله عليه وسلم لا يبغي على
الناس الا ولد بغي والا من فيه عرق منه رواه الطبراني
عن ابي موسى وفي رواية ما من ذنب اجدر ان يعجل
الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الا
خرة من البغي وقطيعة الرحم رواه احمد والبخاري
في الادب والترمذي وابن ماجه والحاكم وابن
حبان عن ابي بكرة (وحاسد) اي متمن زوال النعمة
عنه والغبطة تمني حصول مثل ما [crossed out] للمحسود لا بهذا
التمني وقد قيل الحسود لا يسود وذو النعمة محسود
والنشد في المدح الذي يشبه الذم
لا مات اعداؤك بل خلدوا ۞ حتى يروا منك الذي يكمد
ولا خلاك الدهر من حاسد ۞ فان خير الناس من يحسد
ويقال ما خلا جسد من حسد ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم
كل بني ادم حسود ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم
باللسان او يعمل باليد رواه ابو نعيم في الحلية عن
انس وعنه صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد
يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه ابو داود
عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم الحسد يفسد الايمان
كما يفسد الصبر العسل رواه الديلمي في مسند الفردوس
عن معاوية بن حيدة وعنه صلى الله عليه وسلم ليس
مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه رواه

رواه الطبراني رضي الله عنه عن ابن عبد الله بن بشر
هذا من الاول واما الثاني فاليه ينظر حديث الحسد
في اثنتين رجل اتاه الله القران فقام به واحل حلاله
وحرم حرامه ورجل اتاه الله مالا فوصل به اقرباه ورحمه
الله تعالى من غير تمني زوال نعمة عنه فالحسد حقيقي
ومجازي فالحقيقي تمني زوال نعمة الغير والمجازي تمني
مثلها ويسمى غبطة وهو جايز رواه ابن عساكر عن ابي
عمرو بن العاص باسناد حسن انتهى والحسد في الخير وان
كان جايزا لا يقول عليه اهل السير كيلا يعتاده القطيع فيقع
فيما لا يجوز في الشرع قاله بمعناه الاكبري احسن الله اليه
في كتاب ما لا يعول عليه وفي الرسالة القشيرية قدس
الله سر مولفها كل بكرة وعشية وقيل في قوله تعالى انما
حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قيل ما بطن
الحسد وفي بعض الكتب الحاسد عدو نعمتي ثم قال
وفي بعض الاثار ان في السموات الخامسة ملكا يمر به
عمل عبد له ضوء كضوء الشمس فيقول قف فان ملك
الحسد اضرب به وجه صاحبه فانه حاسد وقال عمر بن عبد
عبد العزيز رحمه الله تعالى ما رايت ظالما اشبه بمظلوم
من الحاسد غم دايم وتنفس متتابع وانشد ابن
المعتز في هذا المعنى
قل للحسود اذا تنفس ضغنة ۞ يا ظالما وكانه مظلوم

وقال اخر

وقال اخر
كل العداوة قد ترجوا امانتها ۞ الا العداوة من عاداك من حسد
وقال غيره
واذا اراد الله نشر فضيلة ۞ طويت اتاح لها لسان حسود
وانشدوا
ايا حاسدا لي على نعمة ۞ اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في حكمه ۞ لانك لم ترض ما قد وهب
وانشدوا
دع الحسود وما يلقاه من كمده ۞ كفاك منه لهيب النار في كبده
اذ لمت ذا حسد نفست كربته ۞ وان سكت فقد عذبته بيده
سبع بضم الباء الموحدة واحد السباع وهي كل حيوان
مفترس بانيابه فم اويكون خص الاسد الذي من اسمائه
السبع والتعميم اولى ومن اسمائه الغضنفر والاسد
والليث والهزبر والضرغام والضيغم قال
الامام السيوطي رضي الله عنه
هل سمعتم او رايتم اسدا ۞ صاده لحظ مهاة او ظبي
والاسد اسم للحيوان المعروف وله خمسماية اسم جمعها ابن
خالويه في مولف وجمعتها بزيادة على ذلك في مولف
انتهى وفي شرح العباب للشهاب الهيتمي عبد الوهاب
قال عند تمثيل المولف بالاسد وله خمسماية وثلاثون
اسما وانواعه كثيرة باييته وجهه الانسان ومنها

ومنها ما هو على شكل البقر بقرون سود انتهى وفي
الحديث الشريف نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع
قال المناوي رحمه الله تعالى اي ما يعدو بنابه ككلب
وذئب ونمر والنهي للتحريم انتهى وفي رواية بزيادة ونهى
اكل منها ذي مخلب من الطير ونهى صلى الله عليه وسلم عن اكل
الهرة اذ هي من ذوات الانياب وعن الضب لانه كان
يعافه لا لحرمة كما عاف اكل الجراد لانه لم يكن بارض قومه
وعن الحمر الاهلية وعن لحوم الخيل والبغال والحمير وانكر حديث
هذه الثلاث ابن حجر وعن الجلالة وهي تاكل الجلة بالكسر
اي البعر والنهي للتنزيه وعن المجثمة وهي التي ترمى بالنبل
بعد ربطها فاذا ماتت حرم اكلها وقد سمي الاسد بسيد الاكو
كلبا حيث دعا على بعض اهل العدوان بقوله سلط الله
عليه كلبا من كلابه فافترسه الاسد وهو لا يسطو ابدا
على امراة سيما الحائض فانه يفر منها ولا يعدو على نائم بل يوقظه
يوقظه ويبعد عنه ثم يعود اليه واذا خافه انسان وجعل
يتوهمه كالمنشي وحده فهم انه مستجير به فلا يفترسه ولا يهجم
انسان على انسان الا اذا كانت لبوة او صغار اشبال
ولا يغتر بذي نفس مهدي فقد حرم عليه لحمه فلا يقدر عليه
يعتدي وقد اخبرني شريف صحيح نسبه وانفتح جبهته
انه القى يده في فم الاسد ليختبر اصحة هذا النسب فلم يضره
ورجع بقلب ثابت وفار عنه الاسد فيا و واخبرني

اخبرني اكبر

اخبرني الاشراف اولي الاشراف انه قرب منه الاسد
فيا و واخبرني ورابض قريبا منه فهابه منظره وسطوه
الاسد ثم ولى عنه منصرفا لما شم منه فهابه ريح النبوة
وكر فار واذا حمى الله اهل بيت نبيه المختار من مس حر
النار فلا تدن منه بلهيبها والشرار بل كل من احبهم
من الاخيار فكيف لا يحمي منهم الاعضاء والجوارح عن ا
ان يعدو عليهم كاسر الجوارح وقد سمعنا عن كثير من
اهل البيت الاطهار انهم امتحنوا بدخول النار فدخلوها
فلم تعد عليهم اكراما لمن سن اكرام الجار واذا كانت
هذه الكرامة الظاهرة في كل منتسب للرفاعي الرفيع
المنار فما بالك بمن صح نسبه لحبيب الغفار وقد استوفى
الكلام على خواص اجزائه ومنافعه الحسان الامام الدميري
في كتاب حياة الحيوان ومن العجيب انه
لم يتفق لرؤيته الديك دون التشكيك ونقل الشيخ
عبد السلام رحمه الله وادخله دار السلام عند الكلام
على خواص الابيات ان من كتب بربعه في يده
هذين البيتين وضمهما ۞۞۞
ومن تكن برسول الله نصرته ۞ ان تلقه الاسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر ۞ به ولا من عدو غير منقصم
وقابل بهما وجه الاسد فر وفي الوصايا الاكبرية عند
ذكر الوصايا العلوية يا علي واذا رايت اسدا او اشتد

بكم امر فكبر ثلاثا وقل الله اكبر واجل واعز مما اخاف
واحذر اللهم انى ادرابك فى نحره واعوذ بك من شره
فانك تكفى باذن الله تعالى واخبرنى بعض المكاشفين
ان الله تعالى عالما فيه قوى هذا العالم ضعيف وضعيف
قوى فالنجمة فيه تغلب الذئب والارنب تغلب الاسد
وهلم جرا فسبحان الواسع العليم انتهى فذا امرا وعقرب
قال فى الحياة العقرب مؤنثة والانثى عقربة وعقرباء
ممدود ومفتوح غير مصروف والذكر عقربان بضم
العين والراء ومكان معقرب بفتح الراء معطوف
انتهى وفى مختصر التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان
للشيخ احمد الاقفهسى وقد يسمى العقارب فى اسم الجنس قال
الشاعر اعوذ بالله من العقارب * الشائلات عقد الاذناب
والعقرب انواع منها الجرارة والطيارة وقد تقدم ومنها
عقارب مصر وهى لا تقتل غالبا قال ارسطاطاليس فى النعوت
العقارب اجناس قوانك منهن الخضر والرماديات والصفر
واشدها الخضر قال الجاحظ من خواص العقرب انها تلسع
بعضها بعضا فتموت وتلسع الافاعى فتقتلها وفى كتاب
القزوينى ان العقرب اذا لسعت الحية تبعتها فان ادركتها
واكلتها برئت والا ماتت قال واذا جعلت العقرب
فى جوف قارورة وسددت راسها ثم وضعت فى تنور
حتى صارت رمادا وسقى من ذلك الرماد من به الحصاة

نفعه

نفعه ونفعا من ذلك قال واذا القيت العقرب فى دهن
وتركت فيه حتى ياخذ الدهن منها ويمتص ويجذب
قواها كلها بعد الموت كان ذلك الدهن يفرق الاورام
الغلاظ قال والعقرب كثيرة الاولاد وحتفها فى
اولادها لانهن اذا بلغن اوان خروجهن وولادتهن
اكلن جلد الام حتى اذا خرقنه خرجن وماتت الام
قال الشاعر

وحاملة لا تحمل الدهر حملها * تموت وينمو حملها حين تعطب

فائدة قال فى الكفاية يقال لدغته العقرب ولسعته
دابرته ولسعته ويقال فى الحية عضت نهشت ونهست
ونشطت تنشط ونكزت بانفها تنكز انتهى وفى الحديث
لعن الله العقرب ما تدع المصلى وغير المصلى اقتلوها فى الحل
والحرام قال المناوى رحمه الله تعالى لكونها من المؤذيات
قاله لما لدغته وهو يصلى رواه ابن ماجه عن عائشة واسناده
ضعيف لكن له شواهد وفى اخر لعن الله العقرب ما تدع نبيا
ولا غيره الا لدغتهم قال المناوى رحمه الله تعالى قاله لما
لدغته باصبعه فدعا باناء فيه ماء وملح فجعل يضع الملدوغ
فيه ويقرأ المعوذات حتى سكنت رواه البيهقى عن على رضى
الله عنه انتهى واللذع بالذال المعجمة والعين المهملة من
النار وبالعكس من ذوات السموم نعوذ بالله من شرها
الحى القيوم واللديغ فعيل بمعنى مفعول وهو الذى الحية

والعقرب ~~يسميها~~ يسميها القاموس وفي الحصن الحصين
ويرقى اللديغ بالفاتحة ورمز الكتب الستة ولم
يعينوا لها عددًا او عين الترمذي بالسبع ثم قال
ولدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما قال
لعن الله العقرب لا تدع مصليًا ولا غيره ثم دعا بماء
وملح فجعل يمسح عليهم ويقرأ قل يا ايها الكافرون وقل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ورمز
لمعجم الطبراني الصغير وفي الاوسط عرضنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة فاذن لنا فيها وقال
انما هي من مواثيق نوح بسم الله شجنية قرنية ملحة بحر قفطا
انتهى وفي الوصايا الاكبرية وقل اذا نزلت منزلا اعوذ
بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فانه لن يضرك شيء
ما دمت في ذلك المنزل اخبرني صاحبي عبد الله بدر الحبشي
الخادم عن الشيخ ربيع بن محمود الحطاب الماردني قال
بتنا براس العين في مسجد وبراس العين عقارب تسمى
الجرارات لا ترفع اذنابها الا عند الضرب وهي قتالة
ما ضربت احدًا فعاش فجاء شخص فبات في المسجد وذكر
هذه الاستعاذة فضربته العقرب في تلك الليلة فقال
للشيخ ربيع حديثه فقال له صح الحديث فان الله رفع
عنك الموت فانها ما ضربت احدا الا مات وقد رأيت
انا مثل هذا من نفسي لدغتني العقرب مرة بعد مرة في وقت

واحد فما وجدت

واحد فما وجدت لها المًا وكنت قد ذكرت هذه الاستعاذة
الا انه في جزامي بندقتان اي نعبرهما وكنت سمعت
ان البندق الى حينه يدفع الم الملسوع فلا ادري
هل كان للبندق او للدعا او لهما معًا الا انه تورم
رجلي وحصل فيه خدر وبقي الخدر ثلاثة ايام ولا اجد
الما البتة انتهى وفي العهود الكبرى وادلك يا اخي
على فائدة اذا قرصتك عقرب فادهن دائر مخرج الغائط
بالزيت الطيب فان الحرقان يبرد في الحال وقد جربنا
ذلك مرارًا وافاد الدميري رحمه الله تعالى ان العقرب اذا
دفنت والتقمت على لسعتها ابرأتها واذا بخر البيت
بزرنيخ احمر وشحم البقر هربت منه العقارب ومن شرب
مثقالين من حب الاترج ابراه من لسعة العقرب
وفي عجائب المخلوقات انه اذا علق شيء من عروق
شجر زيتون على من لسعته العقرب برئ من ساعته
قال السفيري رحمه الله تعالى في المجلس التاسع عشر عند
قول الماتن حدثنا مسدد هذا ابو مسدد بن مسرهد بن
مسربل بن مغربل مرعبل بن ارندل ابن سرندل ابن ماسك
البصري الحافظ الثقة وكان ابو نعيم يقول عند سماع
نسبه هذه رقية العقرب وقيل لو كان في هذه النسبة
بسم الله الرحمن الرحيم كانت رقية العقرب انتهى وقال
الكرماني رحمه الله تعالى قوله مسدد بفتح السين والدال

المتدة المهملتين ابن سرهد ابن سربل بن معربل بن مرعبل
بن ارندل بن سرندل ابن عرندل ابو الحسن البصري مع اخيلاف
كثير في نسبه قال احمد بن عبد الله كان ابو نعيم يسالني
عن اسمه ونسبه فيقول يا احمد هذه رقية العقرب واعلم
ان للكلمة الاولى بصيغة المفعول سرهدته اي احسنت
غداه وكمنته وسربلته اي البسته القميص وعربلته اي قطعته
ورعبلته اي مزقته والثلاث الاخيرة الباقية لعلها
عجميات وفي الثلاث بالدال المهملة وبالنون والزاء
وكذا السين والعين مهملتان وقيل نقط العين وهو
الصحيح والله اعلم اتفق العلما في الثنا عليه اي على
مسدد توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين ولقد رايت
الاخ في الله السيد احمد بن عبد الله القادري البغدادي
الاواه يسقي الله على المياه ويسقي الملدوغ فيبرا باذن
الله وطلب مني ذالك ففعلت متوجها الى الله فاخبرني
انه را البسملة خرجت وهي نور يراه وامتزجت بالماء دون
اشتباه وبشر بحصول الشفا للملدوغ فشفي وسرحا
وتكرر ذالك لعارض الى ان اقتفاه فتحققت ان صدق
التوجه الى الله تنفعل لديه الاشيا وبه كانت البهلة
من العارف لكن من الله قال الدميري رحمه الله تعالى
في حياة الحيوان اخذ على العقرب ان لا تضر احدا قال
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد انتهى ﴿ وحية ﴾ اسم

جنس يشمل

جنس يشمل الذكر والانثى ويفرق بينهما بهذا حية وهذه
حية ولها اسما كثيرة اوصلها ابن خالويه الى المائتين
منها الارقم والايم والحفاث وهي حية تنفخ ولا تؤ
ذي كالعربد بكسر العين او تشديد الدال والحباب
والحنش الحية العظيمة كالثعبان والشجاع والافعوان
بضم الهمزة والعين وهو ذكر الافاعي وكنيته ابو يحيى
لانه يعيش الف سنة قال في البيان قال الحافظ
وفرخ الحية قلعت عينه عادت واذا قطعت اذناب
الافاعي نبتت في اقل من ثلاثة ايام ويزعم
الاعراب ان الافاعي صم وكذا النعام قال ولدغ
الهوام يختلف باختلاف البلدان ثم قال وفي
الثعبان والزنابير والرتيلات ما يقتل قال صاحب
الموجز في الحيات حية تسمى الملكة لانها ملكة الارض
وقيل هي الصل شديدة البرداة تخرف كلما تنساب
عليه ولا ينبت حول جحرها شيء اذا حاذى مسكنها طائر
سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها
خدر فلم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها على غلوة ومن
وقع بصرها عليه ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب
وسال صديده وانتفخ ومات في الحال ويموت كل
من يقرب منها من الحيوانات وقل ما يتخلص من ضررها ا
لمار وضربها فارس برمح فمات هو وفرسه ولسعت

فجعلة فرس فمات هو وراكبه وهي تكثر ببلاد الترك
وفيها انشد بعضهم ۶
منى ما يرى عن عينه عينا ۶ فليس الى الحيات له ايات
قال ابي خط وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
سال ربه ان لا يميته لديغا انتهى وقال الامام ا
لكبرى رضي الله عنه في غفلة المستوفز اعلم ان الله
سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه ما ادركه بصره من خلقه فلهذا نرى الحق من غير
الوجه الذي يراه واني يقع الاحراق اذا وقعت
الرؤية من وجه واحد وهو وقوع البصر منك على البصر
وقد اوجد الله تعالى في هذه الدار ما لا يعد المقام
على عزته وعلوه تخلق دابة تسمى القط اذا وقع
نظر الانسان عليها ونظرها عليه على خط واحد فاجتمعت
النظرتان مات الانسان من ساعته وذكر فيه ان الله
تعالى خلق جبل ق من صخرة خضرا وطوق به حية
عظيمة اجتمع راسها بذنبها رايت من صعد هذا الجبل
وكلم هذه الحية وكان من الابدال فسئل عن طول الجبل
في الهوى فقال انه صلى الضحى باسفله والعصر في اعلاه
وكان من اصحاب الخطوة وقال في كتابه المسمى بروح
القدس في مناصحة النفس اخبرني شيخي ابو يعقوب
الكومي عنه اي عن ابي عمران موسى السدراني انه

وصل

وصل جبل ق المحيط بالارض صلى الضحى باسفله وصلى
العصر على ذروته سئل عن ارتفاعه في الهوا فقال مسيرة
ثلاث مائة سنة واخبر ان الله تعالى طوق هذا الجبل بحية
اجتمع راسها بذنبها فقال له صاحبه الذي كان معه سلم
على هذه الحية ترد عليك قال موسى فسلمت عليها فقا
لت وعليك السلام يا ابا عمران كيف حال ابي مدين فقلت
لها واني لك بمعرفة ابي مدين فقالت عجبا هل على وجه
الارض من يجهل حاله ان الله انزل حبه الى الارض
ونادى به فعرفته انا وغيري فلا شيء من رطب ولا يابس
الا ويعرفه ويحبه وقال في الكتاب السابق ثم
ان الله تعالى خلق الدواب التي تعمر البحر الذي
بين السماء والارض اي المسمى بالمكفوف ثم جبال
البرد والثلج الذي دون البحر مما يلي الارض و
يكون فيها حيات بيض صغار ويصل الى هذه الجبال
بعض الطيور فتصيد من هذه الحيات فسبحان القادر
على كل شيء وبيده المحيا والممات وفي الجامع الصغير
للسيوطي التحرير اقتلوا الحية والعقرب رواه الطبراني
عن ابن عباس وفي رواية اقتلوا الاسودين في الصلاة
الحية والعقرب رواه ابو داود والترمذي وابن
حبان والحاكم عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم
اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف شرهن قال المناوي

اي يتعهن فليس منا اي من جملة دينا او العاملين
بامرنا ومراده بالخوف التبوهم فان غلب على ظنه حصول
ضرر فلا يلام على الترك رواه ابو داود والنسائي
عن ابن مسعود والطبراني عن جرير عن عثمان بن ابي
العاص الثقفي من امر المصطفى ورجاله ثقات انتهى —
وعنه صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات اقتلوا الحيات اقتلوا
ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان
الحبل رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن
ابن عمر ومن فوايد سيدنا نوح عليه الصلوة والسلام على
ما في اوايل السعدي ان من قال حين يمسي سلام
على نوح في العالمين لا تضره تلك الليلة حية ولا عقرب
والسر في ذالك انه لما صنع السفينة وامر ان يحمل فيها
من كل زوجين اثنين حضرت الحية والعقرب وقالا
احملنا معك فقال لا لا يمكن بسبب الضرر للناس فقالا احملنا
ونحن نحلف لك ان لا نضر احدا ذكرك في ليل او نهار فحلفهما
على ذالك انتهى على ذالك الدميري واستدل عليه
باحاديث وقال في موضع اخر في مجلس الثاني ولنلا
نبين لطيفة اخرى قيل يجتمع الخضر والياس كل
سنة ببيت المقدس يصومان بشهر رمضان وقيل يجتمعان
على جبل عرفات قال العلاي في التفسير ان الخضر
والياس باقيان الى يوم القيامة فالخضر يدور

وفي البحر يهدي من ضل فيها والياس يدور في الجبال
يهدي من ضل فيها هذا دابهما في النهار وفي الليل
يجتمعان عند سد ياجوج وماجوج يحفظانه وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الراوي لا اعلمه الا مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس
في كل عام في الموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه
ويتفرقان عن هو الا الكلمات بسم الله ما شاء الله لا
يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس
في الكلمات التي يقولهن الخضر والياس عليهما السلام
من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله
من الحرق والغرق والسرق قال الراوي واحسبه قال
ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب قلت
وفي الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة للامام
السيوطي رحمه الله تعالى حديث اجتماع الخضر والياس في
كل عام في الموسم في جزء المزكا عن ابن عباس بسند
ضعيف انتهى وذكر اشيا كثيرة سابقة ولاحقة دالة
على حيات الخضر عليه الصلاة والسلام وقد كثر الخلاف في هذه
المسئلة بين علماء الاسلام ولكن الصوفية منهم اتفقوا
على بقائه لشهادتهم انوار رجاله واخذهم عنه حاله
لقايه وتعرض شارح الدلايل الاختلاف في نبوته ورسالته

وحمل على الاول الاكثرون دون الثاني وان ولا ينبغي الا كبر
وفي الحرز الثمين شرح الحصن الحصين للشيخ علي القاري
رحمه الله تعالى قال سعدي جلبي من علمائنا الجمهور على
انه نبي وقد سمع من الشيخ محمد البكري قدس الله سره
ان ما قيل ان الخضر هو ابن فرعون ضعيف بل ليس بشيء و
والصحيح انه ابن ادم من صلبه ثم انه نبي ويعيش الى
ان يقاتل الدجال وقال الكرماني اختلفوا فيه
فقيل انه نبي على قولين مرسل او غير مرسل وقيل
انه من الملائكة ثم ذكر عن الثعلبي انه قال انه نبي معمر
على جميع الاقوال محجوب عن الابصار وقيل انه لا يموت
الا في اخر الزمان وقال ابن الصلاح جمهور
العلماء والصالحين على انه حي والعامة معهم وقال النووي
الاكثرون من العلماء على انه حي موجود بين اظهرنا و
وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح انتهى
وقال الشيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم الكوراني رحمه الله
في كتابه قصد السبيل واما الكلام في فوايده اي فوايد
حديثه الدجال فقال السخاوي منها ان الذي يباشر الدجال
بقتله ويوشر بالمنشار الى ان يلقى فيهما وقيل بالقول
او يقطع بالسيف جزلتين على اختلاف الروايتين
قال ابو اسحاق بن سفيان راوي صحيح مسلم عنه
يقال انه الخضر وكذا قاله معمر في جامعه وهذا امشى

منهما

منهما على انه حي وذهب اليه جماعة كثيرون ومنهم ابن
الصلاح والنووي ولا مانع بين النشر والعلماء و
جوز بعضهم قلت ان الحافظ ابن حجر بعد نقله في
فتح الباري عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد
ومراد الذي يقتله الدجال هو الخضر قال قال ابن العربي و
وهذه الدعوى لا برهان لها قال قلت وقد يتمسك من قال
بما اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي عبيدة
بن الجراح رفعه في ذكر الدجال لعله ان يدركه
بعض من راني او سمع كلامي الحديث انتهى قلت و
ويتم ذلك ما قاله في الاصابة روى الدارقطني في
الافراد عن ابن عباس قال نسئ الخضر في اجله حتى يكذب
الدجال وسنده ضعيف لكنه يشهد له حديث ابي عبيدة
السابق فيتقوى به تفسير المبهم فيه بالخضر وبجمع
الحديثين يحصل ان الخضر اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
وسمع كلامه وصحبته الكثير ويؤيده ما في صحيح مسلم
من حديث ابي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال الى ان قال فيخرج
اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس و
يقول له اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثه الخ وذلك لان حدثنا صريح في
السماع المستلزم لاجتماع وهو دليل على ان الذي

حديث

يكذب الدجال ويقتله الدجال صحابي فاذا ضم الى
ابن عباس المقتصد لحديث ابي عبيدة دل المجموع على
ان الخضر عليه السلام حي وبالله التوفيق واما حديث
ابن عمر في الصحيح الدال على انخرام القرن على مائة سنة
فالجمهور على انه عام اريد به الخصوص وان معناه لا يبقى
ممن ترونه او تعرفونه اليوم على ظهر الارض فلا يدخل
فيه الخضر عليه السلام واما قول ابن حجر وبعسكر على رو
روايته لم تكن ب مثلي شبابا فجوابه ان الشيخ علاء الدولة
السمناني ذكر عن كشفه ان الخضر يصير شابا بعد كل مائة
وعشرين سنة والله اعلم انتهى وانما ذكرت النبذة
هنا لتكون مشتملا بالموافق فيدرك المنا والهنا وقد جرى
في الابتها ليبني بحياة امدنا الله بامداداته وقلت
في الاخرة منهما مشيرا الى لسعة الحية في الغار
للصديق الاكبر رفيق السيد المختار لعبد التوسل
بآل البيت الاطهار ۝ ببني الصديق الكاملين
باحتيازات تلك الهبة ۝ وقد ابنا سورة الاحقاف
بالمنن الجليلة وقد لسعته في عقبه فبرك عليه صلى الله
عليه وسلم وقيل انه لما رقاه من لطمة الحية قال له
بارك الله في عقبك الى يوم القيامة والعقب مؤخر القدم
وهو الولد ايضا تقول اعقب الرجل اذا مات وخلف
عقبا اي ولدا وقد سالني من ليس له في معرفة النسبة

[illegible]

الصديقية

الصديقية قدم هالكم ولا يا عجكم في محل اللسعة علامات قلت
له هذا ربما يلزم ان يكون في ذرية سيدنا محمد لولادته
بعد الهجرة وطول طيبة الطيبة الكرامة واما جد سيدي
عبد الرحمن فهو اكبر اولاد الصديق بلا نكران على
ان في كعبي اثرا ولم اقف على حقيقته في اثر واخبرني
من ان يدعي النقل عن الثقات ان سيدي محمد البكري
قدس الله سره المخلص من النفاق ذكر في احد تآليفه
ان اولاد الصديق رضي الله تعالى عنهم اذا دنى اجل
احدهم تحترق فيه موضع اللسعة ومات شهيدا بها او ما في
معناه قلت واذا صح هذا النقل فهو من باب الكرامة
والفضل وهو من جملة اصلاح الذرية المستدعي امانا
وغفرانا وقد طلبه فيما اخبره الله عنه بقوله ووصينا الا
نسان بوالديه احسانا الاية وفي نسخة بتقديم الحية
على العقرب وفي اخرى بزيادة وثعبان وهو كبير الحيات
ذكرا كان او انثى والجمع الثعابين وذكر الدميري ان
نابها اذا قلع في حياتها وشد على صاحب الحمى الربع
تزول عنه ومن شر كل دابة قال الدميري رحمه الله
تعالى في حياة الحيوان الدابة ما دب من الحيوان
كله وقد اخرج بعض الناس منها الطير لقوله تعالى
ومن دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
ورد بقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها

ثم قال وفي الصحيح عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح
منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا و
نصبها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر تستريح منه العباد
والبلاد والشجر والدواب ثم قال وروى ابن
السني عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة
فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل في الارض
حاضرا وفي رواية حابسا سيحبسه شيوخنا الكبار في
العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف
هذا الحديث فقاله فحبسها الله تعالى عليهم في الحال
قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منهم بهيمة وعجزوا
عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام
وروى ابن السني عن الامام السيد الجليل المجمع على جلالته
وحفظه وديانته وورعه ونزاهته ان عبد الله يونس
بن عبيد بن دينار المصري التابع المشهور رحمه الله تعالى
انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها
افغير دين الله يبغون الاية الا وقفت باذن الله تعالى
وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق
والدواب والصبيان فاقرؤا في اذنه افغير دين الله

يبغون

يبغون الاية ثم نقل من كتب الحنابلة جواز الانتفاع بالدابة
في غير ما خلقت له وعدم جواز لعنها لحديث المراة التي
لعنت الناقة وفي الصحيح مسلم عن ابي الدرداء لا يكون
اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ثم قال فرع
يستحب ان يقول عند ركوب الدابة ما رواه الحاكم
والترمذي وصححاه عن علي بن ربيعة قال شهدت علي
ابن طالب رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فلما وضع
رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال
الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم
قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل
يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت
قال ان ربك تعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي
يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري وروى ابو القاسم
الطبراني في كتاب الدعوات عن عطا عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركب العبد الدابة
ولم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال تغن فان كان
لا يحسن الغناء قال تمن ولا يزال في امنيته حتى ينزل وروي
عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال

اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
سبحانه وتعالى ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله رب العالمين
وصل اللهم على محمد وعليه السلام قالت الدابة
بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك ثم قال وافادا
لحافظ ابن منده ان الذين اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة وثلاثين نفسا قلت وقال الشهاب احمد بن ذر
الحلبي المحدث العلامة رحمه الله تعالى في تاريخ النسخة
بلغت بهم نفيفا على اربعين ونظمتهم في ابيات ثم قال
وروى الطبراني عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
ان يركب ثلاثة على دابة ذكر دابة الارض الاولى
الدالة على موت سيدنا سليمان عليه السلام والثانية
التي هي احد اشراط الساعة وبسط الكلام انتهى واذا
انفلتت دابته فليقل بسم الله ولا يقل تعس الشيطان للنهي
الوارد عن فخر عدنان وقحطان وقد نهى صلى الله عليه وسلم
عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد
قال المناوي رحمه الله تعالى في الاولين لكثرة منافعهما
وفي الثالث لا يضر ولا يحل اكله والرابع نهى لانه
طاير فوق العصفور لانه يحرم اكله ولا منفعة في قتله
رواه احمد وابو داود وابن ماجه عن ابن عباس واسناده
صحيح وفي الحديث لا عدوى ولا صفر ولا هامة قال

المناوي

المناوي رحمه الله تعالى بالتخفيف دابة تخرج من
راس القتيل او تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى
يوخذ بثاره كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع رواه
احمد والشيخان عن ابي هريرة واحمد ومسلم عن السائب
بن زيد انت يا مولاي آخذ بناصيتها قال القاضي
رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ما من دابة في الارض
الا هو آخذ بناصيتها والاخذ بالنواصي تمثيل لذلك
إن ربي على صراط مستقيم اي على الحق والعدل
لا يضيع عنده معتصم ولا يفوته ظالم انتهى وقد فهم
بعض الاذكيا بطريق التلميح لا التصريح ان في هذه
الاية معنى في اسم هود لان هو ذا آخذ براس
الدابة اتضح المقصود وقال المولف رحمه الله تعالى
في اذكاره وروينا في كتاب ابن السني عن طلق
بن حبيب قال جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه
فقال يا ابا درداء قد احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن
الله ليفعل ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى
يمسي ومن قالها اخر نهاره لم تصبه مصيبة حتى
يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ا

اعلم ان الله تعالى على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر
نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان
ربي على صراط مستقيم ورواه من طريق آخر عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل فيه عن ابي الد
لدردا وفيه انه تكرر مجيء رجل اليه يقول ادرك دارك
فقد احترقت وهو يقول ما احترقت لاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح
هذه الكلمات وذكر الكلمات لم يصبه في نفسه ولا اهله
ولا ماله شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا
فقام وقاموا معه فانتهوا الى داره وقد احترق ما حولها
ولم يصبها شيء باذن الله تعالى انتهى حسبي الرب من المربوبين
اي يكفيني السيد المالك من شرهم والمربوب المملوك قال
في القاموس ومربوب بين الربوبية مملوك انتهى قال
الله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله ومن يتوكل على الله فهو
حسبه وقال تعالى اليس الله بكاف عبده وكفى بالله حسيبا ومن اسمائه
تعالى الحسيب ومعناه الكافي الامور والمحاسب للخلق
يوم النشور وقيل هو الذي تحدى بالحد المطلق الشامل
الافراد معا في الثناء الابيق وفي الباقيات الصالحات
زيادة اسم الجلالة عقب حسبي في كل ما ياتي ولم تثبت في
النسخ الصحيحة حسبي الخالق هو موجد الكائنات

ومبدعها

ومبدعها ومقومها ومستندها وقال القشيري رضي الله عنه
في شرحه على الاسماء الحسنى اعلم ان الخالق اسم من
اسمائه تعالى ورد به القرآن وانعقد عليه الاجماع
واختلف الناس في معناه والصحيح ان الخالق
هو المخترع للاعيان وان الخلق هو الابداع والاختراع
ومن الناس من قال الخلق هو التقدير قالوا والعرب
تسمي الاسكاف خالقا لانه يقدر الاديم قال الشاعر
ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
وقيل اذا قدرته ايدي الاسكفة ومنهم من قال الخلق
التصوير قال الله تعالى واذ تخلق من الطين اي
تصور ومنهم من قال الخلق لفظ مشترك فيه معان
يكون بمعنى التصوير والتقدير والاختراع والكذب
قال الله تعالى وتخلقون افكا وقال تعالى ان هذا
الا خلق الاولين وزعم الجبائي ان الله تعالى يسمى
خالقا على المجاز وغيره يسمى خالقا على الحقيقة والصحيح
ان الخلق هو الاختراع وما عداه مجازا ولا خالق الا الله
عز وجل وخاصيته ان من تلاه سحرا ساعة او ساعتين
نور الله قلبه ولبه وشاهد الغيب بالعيان من المخلوقين
جمع مخلوق اي يكفيني الموجد لهم من شرهم ومن كان
الخالق كافيه لم تصل اليه يد سوء حسبي الرزاق فعال فيه
اسم فاعل مصدر الرزق وسمي به تعالى كما في رواية

ابن ماجة عن ابي هريرة والمبالغة فيه رزاق وبه سمي الله
تعالى كما في رواية الترمذي والحاكم وفي رواية للحاكم
ايضا وابي الشيخ في كتاب العظمة وابن مردويه وابي نعيم
في كتاب الاسما الحسنى وكلهم عن ابي هريرة ومعناه
خالق الارزاق الحسية والمعنوية وفي الحديث دم على
الطهارة يوسع عليك الرزق فافهم الاشارة النبوية
وهو على اقسام رزق نفوس وعقول وقلوب وارواح
واسرار فالنفس لها الغذا المرئي الاستار والعقل
له الفيض المدرار والقلب الانوار والروح الاسرار والسر
مطالعات جمال الستار فالمحجوب من احتجب عن الرزاق
بالارزاق والكاشف من اطمئن الي قوله تعالى ان الله
هو الرزاق فلم يخش من الاملاق قال سيدي احمد
بن احمد الزروق رحمه الله تعالى وخاصيته لسعة الرزق
ان تقراه قبل صلاة الفجر من نواحي البيت عشرا عشرا
يبدء بالركن من ناحية القبلة ويستقبلها ان امكن
وفي الاربعين الادريسية سبحانك يا رب كل شي
ووارثه ورازقه قال السهروردي المداوم عليه
تقضى حاجاته من الملوك وولاة الامر فاذا اراد
ذالك وقف مقابلة المطلوب وقراه سبعين مرة ومن
ثلاث عشرين يوما على الريق رزق ذهنا يفهم به الغوامض
واقراه المسجون بعد الصلاة الجمعة مائة سرح والمريد

بيرا ولذا لكا المضيق عليه يفرج عنه انتهى من المرزوقين
جمع مرزوق وهو من سيق اليه رزقه فانتفع به واذا
لم يستعن به على معصية رازقه فهو الموفق فانتبه
حسبي الستار اسم فاعل كالرازق والستار
بمعنى الغفار والغفر هو الستر ولذا لم يرد في
الاسماء الحسنى وقيل في معناه هو الذي يستر ذنوب
عباده بذيل رحمته ورداء فضله ومنته وقيل هو
الذي اذا ستر على عبده المؤمن خطيئته في الدنيا
غفرها له يوم الجزا ورحمه في الاخرة ويشهد لهذا
حديث الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا ان الله
تعالى يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره عن
الناس ويقرره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف
ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه
وراى في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها
عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال المناوي
رحمه الله تعالى قدم انا ليفيد الاختصاص اذ الذنوب
لا يغفرها غيره وهذا في حق نفسه تقصيرهم انتهى ثم يعطى
كتاب حسناته بيمينه واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الكاذبين
ومن تمام ستره وكمال لطفه وبره انه تعالى يحب عباده
كل من قام به هذا الوصف ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ستر اخاه المسلم في الدنيا فلم يفضحه ستره الله يوم
القيامة وفي رواية من ستر على مؤمن عورة فكانما ا
حيا ميتا وفي الحكم العطائية روح الله ارواح منشئها
بروح الامدادات العلية لولا جميل ستره لم يكن عملا
هلا للقبول انت الى حلمه اذا اطعته احوج منك الى
حلمه اذا عصيته الستر على قسمين ستر على المعصية
وستر على فيها فالعامة يطلبون الستر من الله فيها
خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق والخاصة يطلبون
الستر عنها خشية سقوطهم من نظر الملك من اكرمك فانما
اكرم فيك جميل ستره فالحمد لمن سترك ليس الحمد لمن اكرمك
وشكرك انتهى من المستورين جمع مستور وهو المحجوب
عن الابصار كالجان او عن منازل الاحسان من اي
نوع كان جني الانس حسبي الناصر اسم فاعل ومنه اشتق
اسمه تعالى النصير كما سمي به في الرواية الثانية من الجامع
الصغير ومعناه المؤيد اولياءه على اعدائه قال الله
تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اذ تنصروا الله
ينصركم وما النصر الا من عند الله والموصوف بنعم المولى ونعم النصير
وفي الحديث النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر
يسرا رواه الخطيب عن انس وفي حكم سيدي محمد البكري قدس
سره من جبر مع الله تعالى نصره ووجه اليه باللطف
نظره وبقدر ~~النصر اخذ~~ النصر اخذ الصدق حيث كان

يتبعه ولما كان

يتبعه ولما كان ورد المهدي عليه الرضا السلام على اقدام
الرجال من الصحابة الكرام عند قوامًا عاهدوا الله عليه
صحبهم النصر ليصدق توجههم اليه وقد جبل الحق تعالى
بجبرهم كل حين وكان حقا علينا نصر المؤمنين وبالصدق
في الالتجاء الى العلي الكبير يهدمون سور قسطنطينية بالتكبير
ومن صدقه في نصرة الدين ايدهم الله على الكافرين من
المنصورين جمع منصور وهو المؤيد المجبور المسدد
المجبور والنصرة لا تفارق الخلق وان تخلفت احيانا
الحكمة يعلمها الحق اذ بها انتصر على الباطل الحق وبها
الحق الله بمراتب الاحسان من الحق والمنصور على
الحقيقة من نصره الله على نفسه وهواه وشيطانه
ودنياه فاتعب نفسه جدا في مرضات الله ولم يكن
لها حظ الما بالتقصير بل كان مقتصدا او سابقا بالخيرات
مشمرا لها اي مشمرا ليدخل الجنة بغير حساب لما في
الحديث الشريف السابق بالخيرات والمقتصد يدخلان
الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا
ثم يدخل الجنة رواه الحاكم عن ابي الدرداء ويكون
بالمدد والعدد والفيض والمدد كالملائكة المسومين
والمردفين والصبا والرعب المقذوف في القلوب
العابدين ويكون بردا للشاردين عن الحق المباين
لقوله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما

قبل كيف انصره ظالماً قال تحجزه عن الظلم فان ذلك نصره
رواه احمد والبخاري والترمذي عن انس وفي
رواية عن الدارمي وابن عساكر عن بلفظ ان يك ظالماً
فاردده عن ظلمه وان يك مظلوماً فانصره وفي الاوائل
للامام السيوطي رحمه الله تعالى اول من قال انصر اخاك
ظالماً او مظلوماً جندب بن عنبر بن عمرو بن تميم وتوا
رثته العرب بعده على معنا نصرته على كل حال فغيّر ابني
صلى الله عليه وسلم معناه وابقى لفظه انتهى حسبي
القاهر وقد تسمى به تعالى كما في رواية ابن ماجة
عن ابي هريرة وورد به لفظ القرآن الكريم وصيغة
المبالغة منه قهار والقهر والكهر بمعنى وهو الغلبة
والتسليط ومعناه هنا استيلاء الحكم ظاهراً او باطناً
على المحل من المحيط قال السيد احمد البوني رحمه الله
تعالى في شرحه للاسماء وبسر القهر قام سر التسخير في
الاكوان وبه اهتدى كل موجود لقبول ما يرد عليه
وبه رتب الله تعالى الاطوار ولذلك كان هذا الاسم
مترددا بين اسماء الصفات واسماء الافعال ومن
صفة القهر انه يقصم ظهور الجبابرة من اعدائه ومنها
انه تعالى جمع ذرات الاجسام من طبايع متباينة
الصفات فقهر نار الصفراء ببرد البلغم وقهر يبس السوداء
برطوبة الدم ثم قهر العقل للتركيب في الاجسام لا

العلم وثبوت

العلم وثبوت الحجة ثم قهر الارواح للعقول ثم قهر الحروف
للمعاني والملكوت ليفيض على الملك وهو لتلقي منه
وقهر العوالم بعضها ببعض لتمام الحكمة وظهور القدرة
فكل عالم يقهر من دونه بالسر الذي قدره والحكم الذي
دبره ثم قال واذا غلب عليك صفات النفوس فاذكر
اسم القاهر ثم قال ومن خواص هذا الاسم انه يقمع الجبابرة
ويذهب بالروع ولا يذكره وانت على غير طهارة الى
اخره وقال السيد احمد الزروق رحمه الله تعالى عند
الكلام على اسمه تعالى القهار تنبيه من عرف قهره
لعباده لنفي مراد نفسه بمراده فكان له وبه لا لاحد
سواه ولا بشيء دونه والتقرب بهذا الاسم من جهة
التحقق بالقهر والتخلق به بحيث يقهر من تحت
قهره من نفس وشيطان وغيرهما باسقاط التدبير
والرجوع للواحد القهار بالاستسلام في كل جليل وحقير
ذا بقه التوفيق وخاصيته اذهاب حب الدنيا وعظمة
ما سوى الله من قلبه وضعف النفس عن التعلقات
من اكثر من ذكره كان له ذلك وظهرت له اثار القهر
على عدوه ويذكر عند طلوع الشمس وجوف الليل لاهلاك
الظالم بهذه الصيغة يا جبار يا قهار يا ذا البطش الشديد
مرة ثم يقول خذ حقي ممن ظلمني وعدا علي وفي الاربعين
يا قهار ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه

تكتب على جام صيني لحل المعقود وعلى ثوب المحارب
في وقته لقهر الاعداء وغلبة الخصوم انتهى من المقهور
بن جمع مقهور وهو المغلوب تحت مجاري الاقدار
فلا صنع له في تقلباته في الاطوار بل الفاعل الحقيقي
المختار يقلب قلبه الذي بين اصبعين كما يشاء ويختار
من جملة قهره تنغيص العيش بالاسقام والالام
ثم بالموت الذي ليس منه فرار وقهره للفجار والاشرار
اشد من ان يذكر للستار حسبي الذي اسم موصول
هو لا غيره حسبي فلا وجه وجه توجهي الا اليه ولا
اقبل بمقلبي وقالبي الاعلى حسبي من اي الذي
لم يزل على الدوام حسبي اي كافيني حسبي الله ونعم
وهي كلمة مبالغة تجمع المدح كله قال ابو طالب العبدري
في شرح الايضاح الوكيل اي الكافي والوكيل اسم
من اسمائه تعالى ومعناه المتكفل بمصالح عباده و
الكافي لهم كل امر يحتمل امداده وقيل الوكيل من الوكالة
وهو تولي الترتيب والتدبير اقامة وكفاية او تلقيا
وترقيا والوكالة مطلقة ومقيدة ووديعة فالحق
وكالته مطلقة والعبد مقيدة وتوكيل العبد لربه
بموجب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ووكالة الحق
لعبده بموجب وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه دورته
وعن الاولي تر الكمل التصرف في الاكوان لانه تعالى

وكلهم وهم

وكلهم وهم وكلوه ومن الثانية تصرف من تصرف
واهل الزاهد فيه اكمل من المتصرف الا ان كان مامورا
لا مخيرا قال سيدي احمد زروق رحمه الله تعالى
تنبيه من عرف انه تعالى الوكيل المكتفي به في كل امر
فلم يدبر معه امرا ولم يعتمد الا عليه وكفى بالله وكيلا
والتقرب اليه بهذا الاسم تعلقا بالتوكل عليه تعالى
فهو حسبه وتخلقا ان يكون وكيلا له على عوالمه بطلب
حقه تعالى منها تكفلا وتعريفا وخاصيته نفي الحوائج
والمصائب فمن خاف ريحا او صاعقة ونحوها فليكثر
منه فانه يصرف ويفتح له ابواب الخير والرزق والله
اعلم انتهى وفي الحديث الشريف اخر ما تكلم به ابراهيم
عليه الصلاة والسلام حين القي في النار حسبي الله
ونعم الوكيل وفي رواية لما القي ابراهيم في النار قال
حسبي الله ونعم الوكيل وعنه صلى الله عليه وسلم اذا
وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
وروى ابو نعيم عن شداد بن اوس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل
خائف وروى ابن ابي الدنيا في الذكر عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اشتد غمه مسح بيده على راسه ولحيته ثم
تنفس الصعداء وقال حسبي الله ونعم الوكيل وقال الشيخ

وقال الشيخ محمد فتح الله البيلوني رحمه الله تعالى في رسالته
المسمات بخلاصة ما تحصل عليه الساعون في ادوية دفع
الوبا والطاعون ويلازم كل يوم بعد صلاة الصبح قبل
ان يكلم الناس حسبنا الله ونعم الوكيل اربعمائة وخمسين
مرة فانه يكون سالما في ذلك اليوم ولا يقدر عليه
مخلوق بسوء ابدا ونقل السفيري رحمه الله تعالى في المجلس
الحادي والخمسين من شرحه على البخاري ان الخليل
عليه الصلاة والسلام استقبله جبريل عليه السلام
حين رموه في المنجنيق وقال يا ابرهيم الك حاجة
قال اما اليك فلا قال جبريل فاسئل ربك فقال ابرهيم
حسبي من سؤالي علمه بحالي حسبي الله ونعم الوكيل
وفي الخبر ان ابرهيم ما نجاه الله تعالى الا بقول حسبي
الله ونعم الوكيل وفي الخبر ان ابرهيم ما نجاه الله تعالى
الا بقوله حسبي ونعم الوكيل وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اصابه هم او غم يقول حسبي الرب
من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله الذي
لا اله الا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم
سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة
وقال بعض الصالحين اصابني وجع شديد فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قد وضع يده على

راسي

راسي فقال بسم الله الرحمن الرحيم ربي الله حسبي الله توكلت
على الله اعتصمت بالله فوضت امري الى الله ما شاء
الله لا قوة الا بالله ثم قال استكثروا من هذه الكلمات
فان فيها شفاء من كل سقم وفرجا من كل كرب ونصرا
على الاعداء انتهى وروى عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال هي
الكلمة التي قالها ابرهيم حين القي في النار حسبنا
الله ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم واصحابه
اذ قيل ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وروى
البخاري وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال كان اخر قول ابرهيم
حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وقال
نبيكم مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم وعنه صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات
عند كل صلاة غداة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا
خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبي الله لديني حسبي الله
لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله
لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله
عند الموت حسبي الله عند المسألة في القبر حسبي الله عند
الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب رواه عن بريدة

حسبي الله من جميع توكيد خلقه اي مخلوقاته ان وليي الله
اي ناصري ومدبر امري قال الله تعالى الله ولي
الذين امنوا ومن اسمائه تعالى الولي ومعناه
المتولي اعمال عباده والناصر لاوليائه على اهل +
عناده الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون والولاية
عامة وخاصة والخاصة على قسمين ولاية نبوة
وولاية ولاية وولاية النبي صلى الله عليه وسلم اعظم
من لانها لا وجه لها للخلق بل هي مختصة بالحق
وهي ثلاثة انواع صغرى ومطلقة وكبرى والاولى
لها الف درجة اولها الايمان بالغيب واخرها
الغنى في شهود الله والثانية كذلك واولها في
شهود واخرها التحقق بالاوصاف الالهية و
الثالثة كذلك واولها التحقق بالاوصاف الالهية
واخرها مقام العجز وفيه يتحقق العبد بالكمال المطلق كذا
في غنية ارباب السماع لسيدي عبد الكريم الجيلي
قدس الله سره وخاصية هذا الاسم ثبوت الولاية
للملازمة وتيسير الامور لذاكره كل ليلة جمعة الف
مرة مع دفع المضرة وجلب المسرة الذي نزل
الكتاب على سيد الاحباب وهو يتولى الصالحين

قال القاضي

قال القاضي رحمه الله تعالى اي من عادته تعالى ان يتولى
الصالحين من عباده فضلا عن انبيائه انتهى و+
والصالح هو من صلح للتلبس خلعة التجلي بعد نزع
لباس ~~الحضرة العلية~~ التلبس بالتجلي فحظي بكسوة
انوار تجلي صلح للحضرة العلية فدعي صالحا وجاز
نفسه وسائر روحه فكان لها مصالحا وبذا اصلحه الله
وقضى له مارب ومصالح فامسا ناجحا ناجحا حبيبا
فالحاوي في الباقيات الصالحات زيادة فالله خير حافظ
وهو ارحم الراحمين ولم يثبت في النسخ المعتمدة
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا +
قال القاضي رحمه الله تعالى يحجبهم عن فهم ما تقرأه
عليهم مستورا اذا ستر كقوله تعالى وعده
مأتيا وقولهم سيل مفعم اي ممتلئ او مستورا عن
الحس او بحجاب اخر لا يفهمون ولا يفهمون
انهم لا يفهمون نفى عنهم ان يفهموا ما انزل عليهم
من الايات بعدما نفى عنهم التفقه للدلالات
المنصوبة في الانفس والافاق تقريرا له وبيانا لكونهم
مطبوعين على الضلالة كما صرح به قوله وجعلنا
على قلوبهم اكنة تكنها وتحول دونها عن ادراك +
الحق وقبوله ان يفقهوه كراهة ان يفقهوه +

ويجوز ان يكون مفعولاً لما دلّ قوله وجعلنا على
قلوبهم اكنة اي منعناهم ان يفقهوه وَفِي آذَانِهِمْ
وَقْرًا يمنعهم من استماعه ولما كان القران معجزًا
من حيث اللفظ والمعنى اثبت لمنكريه ما يمنع من
فهم المعنى وادراك اللفظ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي
الْقُرْآنِ وَحْدَهُ واحدا غير مشفوع به آلهتهم مصدر
وقع موقع الحال واصله يحد وحده بمعنى واحدًا
وحده وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا هربًا من استماع التوحيد
ونفرة او تولية ويجوز ان يكون كقاعد وقعود
انتهى فَإِنْ تَوَلَّوْا قال القاضي رحمه الله تعالى عن
الايمان بك فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ فانه يكفيك معرتهم
ويعينك عليهم لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كالدليل عليه
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ فلا ارجو ولا اخاف الا منه وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الملك الاعظم او الجسم الاعظم المحيط
الذي تنزل منه الاحكام والمقادر وقرئ العظيم با
لرفع وعن ابي رضي الله عنه اخر ما نزل على القران
الاية اية وحرف حرف ما خلا سورة براءة وقل هو الله
احد فانهما انزلتا علي ومعهما سبعون الف صف
من الملائكة انتهى سبعًا اي يكرر التالي هذه الاية
سبع مرات وهي الرواية المشهورة التي عن المشايخ
المشايخ مأثورة وفي بعض الروايات ~~المشهورة التي~~

ان المكرر

ان المكرر من حسبي الله ~~لا اله الا~~ الخ وذلك لما في
صحيح ابي داود عن ابي الدردا يرفعه من قال اذا
اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله
ما اهمه صادقا كان بها او كاذبا وقال سيدي احمد
زروق رحمه الله تعالى في شرحه على حزب البحر وقد
جاء في الحديث من قال فان تولوا فقل حسبي الله الاية
بعد صلاة الصبح سبع مرات كفاه الله يومه ذلك
وان لم يكن صادقا في توكله وان قالها مسا فكذلك
حتى يصبح وروى عبد الملك بن حبيب ان من قالها
عشرا صباحا كفاه الله شر ما خلق وذكر مثله في المسا
والاول صحيح او قريب من الصحة بخلاف الثاني
وبالله التوفيق انتهى وقال الشيخ رجب المحمودي
المعروف بابن اصحاق المالكي في كتابه روض الاظهار
في فضايل القران ومنافع الاذكار ان سرية خرجت
الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه
فاخذه اصحابه وجعلوه تحت شجرة وربطوا فرسه
بازائه وجعلوا عنده شيئا من ما وزاد فاتاه تلك
الليلة آت بعدما ذهبوا فقال له ضع يدك حيث تجد
الالم وقل فان تولوا فقل حسبي الله الى اخر السورة
سبع مرات فقراها فصحت فخذه وركب فرسه ولحق



اصحابه ونقل عن الغزالي رضي الله عنه الحديث السابق
بزيادة كفاه الله ما اهمه من امور الدنيا والاخرة
ثم قال فقف على هذه واغتبط فان كثيرا من الاذكار
تكون موقوفة على الصدق والحضور وقد عممت الرحمة
في هذا الذكر لسائر الذاكرين وحصلت الكفاية من
الهموم الدنيوية والاخروية لمن وفقه الله تعالى
للنطق به فان لم يكن له قدم في التوكل فهذا نعمة لا يقدر
قدرها ولا يقام بواجب شكرها فلله تعالى الحمد ظاهرا
وباطنا اولا واخرا وذكر ان من فوائد عطف القلوب
ودفع السموم وطول العمر انتهى وفي فوائد الشرجي رحمه
الله تعالى قوله تعالى واذا قرات القران الاية وقوله
تعالى فان تولوا فقل حسبي الله الاية وقوله تعالى
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم هذه الايات اذا تليها
الانسان على الذي يخيل له الخيالات الفاسدة تزاعجه
زال باذن الله تعالى وان كتبت هذه الايات المذكورة
في خرقة صوف او ورق وعلق على من هو به ذلك زال
عنه باذن الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم سبق الكلام عليها وفي الباقيات الصالحات
انها تكرر سبعا الفا ولم تثبت في النسخ المعتبرة
على الاشياخ الذين فاضت علومهم فيضا وصلى الله
الصلاة من الله رحمة مقرونة بالتعظيم ومن الملائكة

الاستغفار

ومن الادميين الدعا بخير على سيدنا معاشر المخلوقات
على الاطلاق فانه ساد علينا وهو رئيسنا وجليلنا
باتفاق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيد الحديث
الترمذي انا سيد ولد ادم يوم القيامة وحديث الصحيحين
انا سيد الناس يوم القيامة وحديث الشفاعة
انطلقوا الى سيد ولد ادم والسيد هو الذي ساد
في قومه وعشيرته بما جمع فيه من خصال الكمال والشرف
التام وقيل هو الكامل والعظيم المحتاج اليه على الاطلاق
وقيل غير ذلك محمد هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم
ولم يتسم به احد قبله لكن لما قرب زمان ظهور نوره
الذي نشا ذكره وانتشر سمى به بعض اهل الكتاب
اولادهم رجاء النبوة وعدتهم خمسة عشر واسماؤه
قيل الف وقيل الفان وعشرون ولكن [illegible]
سماع واشوقها لتسكين لاعج الاتباع هذا الاسم الكريم
وان كانت كل اسمائه بهذا المنزل العظيم قال اشـ
ـرح الدلائل قريبا من الاوائل هو اشهر اسمائه
صلى الله عليه وسلم واخصها واعرفها وبه ينادي به
الله تبارك وتعالى وتسميه في الدنيا والاخرة
والمختص بكلمة التوحيد وبه كنى ادم عليه السلام
وبه تشفع وعليه صلى في مهر حواء وبه كان يسمى نفسه
صلى الله عليه وسلم فيقولوا ان محمد رسول الله وبه يصلى

بنت
ان محمد ابن عبد الله والذي نفس محمد بيده وفاطمة
محمد رسول الله وبه يصلي عليه الملائكة وبه تسميه
عيسى عليه السلام في الاخرة حين يدل عليه للشفاعة
وبه سماه جبرئيل في حديث المعراج وبه سماه ابراهيم
عليهم السلام في الحديث المعراج ايضا وبه سماه جد
عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعواه قومه وبه
ملك الجبال وبه صعد ملك الموت الى السماء باكيا لما
قبض روحه الشريفة ينادي واحمداه وبه تسميه
لي زن الجنان حين يستفتح فيفتح له الى غير ذالك مما
لم يحضرني الان والله اعلم وقال عند شرح اسمه صلى
الله عليه وسلم وهو اسم علم على ذاته صلى الله عليه وسلم فالنبي
محمد الرسول وهو منقول من الصفة اذ اصله اسم المفعول
من حمد المضعف ثم نقل وجعل علما عليه صلى الله عليه وسلم
وهو من صيغ المبالغة معنى اذ الثلاثي تضعف عينه
لقصد المبالغة فكان الاصل محمودا من حمدا بالتخفيف
مبنيا للمفعول ثم ضعف فصار الفعل حمدا بالتضعيف
والمفعول محمد كذالك وذالك للمبالغة لتكرار الحمد له
المرة بعد المرة فالحمد في اللغة هو الذي يحمد حمدا
بعد حمد ولا يكون مفعل مثل مضرب وممدح الا لمن
تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى فهو اسم مطابق لذاته
لذاته ومعناه صلى الله عليه وسلم اذا ذاته محمود

بها السنة

السنة العوالم من كل الوجوه حقيقته واوصافه وخلقا
وخلقا واعمالا واحوالا وعلوما واحكاما وجميع عطله المنزل
لها والظاهر لها فهو محمود في الارض وفي السماء وهو ايضا
محمود في الدنيا والاخرة ففي الدنيا بما هدا اليه ونفع به
من العلم والحكمة وفي الاخرة بالشفاعة فقد تكرر معنى الحمد
كما يقتضي اللفظ ومع ذالك هو الحامد اذ ما حمده احد الا
بما علمه اياه اذ هو نبي الجميع فهو الحامد اذ ما حمده وان
شئت قلت هو الحامد لله تعالى على الاطلاق بالتحقيق
ويحمده لله حمده الله على السنة عباده فهو الحامد المحمود الا
انه اخص من حيث نزول الامر ومبدء الثنا عليه بالاحمدية
ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى المفعولية بالمحمدية فكان
اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد فهو صلى الله عليه وسلم
خير من حمد وافضل من حمد وعلى التحقيق لم يحمد ولم يحمد
الا هو وكيف ولوا الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود الذي
يحمده فيه الاولون والاخرون انتهى قال وغالب هذا
الكلام للشيخ ابي عبد الله البكي في شرح الحاجبية ثم انه لم
يحمد احمد حتى كان احمد وذالك انه حمد ربه قبل ان يحمده الناس
وكذا وقع في الوجود فان تسمية احمد وقعت في الكتب
السابقة وتسميته محمدا وقعت في القران واحمد منقول
من الصفة التي معناها التفضيل بمعنى احمد الحامدين
لربه وكذالك هو في المعنى لانه يفتح عليه المقام المحمود بمحامد

لم تفتح على احد قبله فيحمد ربه بها ولذلك يعقد له لوا
الحمد ثم قال قال الشيخ ابو عبد الله البكي ولهذا الاسم
اعني محمد اشارات لطيفة من حيث صورته ومادته اي
من جهة حروفه المادية ومن جهة هيئته الصورية اما
الاول فلما اشتمل عليه في اعتبار حروفه من ميم الملكوت
الاعلى وحاء الحياة والحفظ الذي به وفيه كنت العلم
الاسنى وميم الملكوت الباطن في ميم ملك الظاهر ودال
الدوام والاتصال الماحية لتوهمي الانقطاع والانفكاك
واما الثاني فان صورة هذا الاسم على صورة الانسان
فالميم الاولى راسه والحاء جناحاه والميم الثانية بطنه
والدال رجلاه والانسان صغير وكبير كما هو مصطلح القوم
فافهم وقال الشيخ عبد الرحمن البسطامي رحمه الله تعالى في
كتاب درة الظنون في رؤية قرة العيون في الفصل
الثاني منه ثم ان هذا الاسم الاقدس لم يتسم به على
الحقيقة احد قبله ولا بعده وانما وقع للناس
المشاركات في جهات من جهات لفظه لا من جهات
معناه اذ ما من مخلوق سواه الا ويلحقه نقص ما ولو
التناهي في الكمال الى رتبته صلى الله عليه وسلم فلا يكون
محمد على الاطلاق فان الوصف بعدم البلوغ الغاية في
الكمال نوع من الذم ومن يلحقه الذم بوجه ما فليس
محمدا على الحقيقة فلا محمد الا محمد ولهذا المعنى لما اراد المشركون

بنحوه بالكلام الموزون صرف الله عنه ذلك لانه حقيقة
لا تقتضيه بوجه من الوجوه فكانوا يهجون مذمما
وهو الشيطان مع بلوغ الغاية فان هذا الاسم اجمع
الشيطانى لاشتماله على ما يتضمن نقصا وللمباينة الواقعة
بين هذين الاسمين وعدم الاشتراك بينهما في وصف من
اوصاف لم يمكن الشيطان ان يتمثل على صورته صلى الله
عليه وسلم فان قيل اذا كان اشتقاق اسم محمد من اسمه
عز وجل المحمود كما قال حسان رضي الله عنه اي في قوله
وشق له من اسمه ليجله ۞ فذو العرش محمود وهذا محمد ۞
فلم يوبغ في هذا دون ذلك فالجواب انه صلى الله عليه وسلم
لما كان بشرا وليس من شان البشر الكمال في الاوصاف
ولا بلوغ الغايات فيها احتيج الى المبالغة في اسمه للاعلام
بانه ليس مثلهم في هذا الوصف بل مرآته قابلة لجميع حقائق
الاسما والصفات انتهى وقال سيدي ابو المواهب
الشاذلي رضي الله تعالى عنه في قوانين الاشراق
قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا
فان قلت السجود معناه خضوع وتواضع الاصغر
للاكبر لان سجود المربوب للرب لان ادم عبد لا رب
لكنه اكرم في الصورة الادمية لظهور السمة المحمدية
فهذا هو الذي اوجب السجود في المحراب ما اولي الاذ
واق والالباب وذلك ان راس ادم ميم ويداه حا

وسرته ميم وبا فيه دال وكذلك كتب في الخط القديم
محمد فان قلت هلا اظهرت اليد الاخرى
حتى يعري يمينا وشمالا قلنا واذا كتبت هكذا
محمد كان اعظم في المدح وذلك انه ثبت
عنه عليه الصلاة والسلام انه كان ينظر من خلفه
كما ينظر من امامه فيصير يسارا الخلق يمينا كذلك الوجه
المختص به صلى الله عليه وسلم فلهذا قال بعض العارفين
لا يصح ان يقال له يسار بل يقال اليمين الاول واليمين
الثاني او يميني وجهه ويمين خلفه هذا ادب اهل الحقيقة
ويؤيد مقالنا ما قاله ابن دنا ولو ابصر الشيطان طلعة نوره
في وجه ادم كان اول من سجد ه وذلك انه صلى الله عليه وسلم
جمع الله له نور انبيا وهو صلى الله عليه وسلم نور جميع الرسل والانبيا
وكل اهل الصلاح من الاتقيا ه
عيسى وادم والصدور جميعهم هم اعين هو نورها لما ورد
وذلك انه صلى الله عليه وسلم جمع الله له نورا الانبياء و
رشاد الرسل وهداية الاولياء ثم اختمه بنور الختم
وها هنا لطيفة وهي ان اسم محمد الميم الاول منه اذا
قلت ميم كانت ثلاثة احرف والحا حرفان والف
لا يعد لانها الالف والميمان المضعفان فذلك ستة حرف
والدال فذلك دال الف لام فاذا عدت حروف اسم
كلها ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلاث مائة

واربعة عشر

واربعة عشر الثلاثمائة وثلاثة عشر على عدد الرسل
الجامعين للنبوة ويبقى واحد من العدد وهو المقام
الولاية المفرق على جميع الاوليا التابعين للانبيا
وله عليه وعليهم الصلاة والسلام وها هنا رقيقة
وهي كون لم يبق من العدد المفرق على الاوليا الا الفرد
لارتقيهم الافراد الذين اختصوا من التحقيق بالانفراد
اولئك الواحد منهم يجتليه الحق في كل زمان جامع لنور
زمانه وهذه الرقيقة الفردانية من الحقيقة الجامعة
المحمدية وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
انتهى ونقل الشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الا
قفهسي في كتابه كشف الاسرار عما خفي عن الافكار
ان الاسم الشريف عشر خصائص فقال والرابع
كتب اسمه على ساق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم
محمد صلى الله عليه وسلم سكن وفيه تنبيه على ان هذا
المخلوق الاكبر لم يسكن حتى كتب عليه اسم هذا المخلوق
الاكبر وفارقيه حروف اسمه صلى الله عليه وسلم ومعانيها
قال قوم ان معنى الميم محى الكفر بالاسلام والسيئات
من اتبعه وقيل الميم من الله على المؤمنين وقيل ملك
امته [illegible] او المقام المحمود واما الحا فقيل حلمه على
الخلق باحكام الله تعالى قال الله تعالى فلا وربك الاية
وقيل حيات امته واما الميم الثانية فمغفرة الله

وقيل منادي الموحدين واما الدال فهو الداعي الى الله
قال الله تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهو
دليلهم في الدنيا والاخرة الى الجنة ذكره الينابوعي
انتهى وما احسن قول الامام الابوصيري رضي الله عنه
في بردته قال العلامة شهاب الدين احمد القسطلاني رحمه
الله تعالى في شرحه وفي كلامه دليل على الترغيب في التسمية
باسمه صلى الله عليه وسلم وقد جا في ذلك احاديث فمنها
وذكر سنده الى حميد الطويل عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوقف عبدان بين يدي الله عز وجل
فيامر بهما الى الجنة فيقولان ربنا بما استاهلنا الجنة
ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فاني اليت على نفسي لا يدخل
النار من اسمه احمد ولا محمد وعن نبيط ابن شريط قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وعزتي
وجلالي لا اعذب احدا تسمى باسمك في النار رواه ابو
نعيم وعنه ابو علي الحداد وعنه ابو منصور الديلمي في
سند الفردوس بسنده مرفوعا وقال متصل الاسناد
وروي عن جعفر بن محمد اذا كان يوم القيامة نادى
منادي الا ليقم من اسمه محمد فيدخل الجنة لكرامة اسمه
صلى الله عليه وسلم وفي لفظ اخرينادي يوم القيامة
يا محمد فيرفع راسه في الموقف من اسمه محمد بنتي وعن
ابي امامة رضي الله عنه قال من ولد له مولود ذكر

فسماه محمدا تبركا كان

فيقول الله عز جلاله الملائكة الى قد غفرت
لعبادي من اسمه على اسمي محمد

تبركا كان هو ومولوده في الجنة رواه صاحب الفردوس
وابنه منصور وروي ايضا عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال ما من مايدة وضعت فحضر عليها من
اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل كل يوم
مرتين قال قلت انا والله الحمد لي منه صلى الله عليه وسلم
ذمة بتسميتي احمد كاسمه الشريف واسال من فضله وكرمه
من علي بذلك ان ينظمني في سلك محبته وورثته
بمنه وفضله ورحمته انتهى قلت وقد صح لي بحمد الله
ذمة من المقتفي بتسميتي كاسم الشريف مصطفوي
واخبرني مكاشف من اهل الوفا انني كان عيان صفا
ان لبعض الفقرا له حقايق كثيرة مسمى باسما كبيرة
وقد سمي واحد منها بهذا الاسم الكريم ولكن اقتصر
على الاسم الظاهر بحسب المقام وصف التقديم وفي
شرح البردة للاقفهسي رحمه الله تعالى زيادة على بعض
وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى ان الله تعالى يوقف
العبد بين يديه يوم القيامة اسمه احمد او محمد فيقول
يا جبرائيل خذ بيد عبدي فادخله الجنة فاني استحييت
ان اعذب بالنار من اسمه اسم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
وعن علي بن موسى الرضى عن ابيه عن جده رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سميتم
محمدا فعظموه ووقروه وبجلوه ولا تذلوه ولا

ولا تنهروه ولا تردوا له قولا تعظيماً لمحمد صلى الله عليه وسلم
وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة من الولد ولم يسم
احداً منهم محمداً فقد جهل وعن علي رضي الله عنه ما اجتمع
قوم في مشورة مع رجل منهم اسمه محمد فلم يدخلوه في شورتهم
الا لم يبارك لهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ما اجتمع
قوم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتاً
فيه اسمي انتهى وهذا الاسم الشريف يوافق عدده من الاسماء
الحسنى باسط وودود ويناسب من كان اسمه محمداً ان يذكر بهما
الاسمين وافادنا شيخنا الشيخ محمد الخليلي القاطن الان
في بيت المقدس انه تلقى عن بعض مشايخه اسم امان وان هذا
الاسم البهي موافق اسم محمد صلى الله عليه وسلم وله كان
الله لرسالة في هذا الاسم المحمدي الشريف واخبرني انه
يريد شرحها ليفوز بنيل الاجر الوريف وهو احد
من اجازني بمشيخته جزاه الله جزيلا جميلا منه وقال
الشافعي رحمه الله تعالى في الدر النظيم في خواص القرآن
العظيم وحكى لي بعض اصحابنا عن بعض مشايخه ان الشيخ
محي الدين بن العربي قال من اخذ عدد حروف اسمه بالجمل
ونظر تلك الجملة في اي شيء من اسماء الله تعالى الحسنى العدد
فان وجده في اسم والا طلبه في اسمين او في ثلاثة
او في اربع مثاله محمد عدده اثنان وتسعون نظرنا فوجدنا

باسم

في اسم فلم نجده وفي اسمين وجدناه في عدد وأول دائم وفي
ثلاثة لم نجده ووجدناه في اربعة اسماء من اسماء الله تعالى
الحسنى جل وعلا وهي حي وهاب واحد ولي فقال انه يقرأ
الفاتحة اثنين وتسعين مرة عدد الاسم ثم آية الكرسي
والمعوذتين كذلك وسورة الم نشرح لك العدد المذكور
وبعد ذلك يذكر الاسماء الاربعة العدد المذكور يفعل
ذلك رياضة ويقول في آخر الذكر عند الفراغ يا حي حي
ذكري ورزقي او ما شاء يا وهاب هب لي كذا يا واحد
وحد لي كذا يا ولي تولني وقس على هذا انتهى وعن بعض
المشايخ ان اسمه تعالى سلام اذا اضيف اليها واحد كان عدد
اسم محمد صلى الله عليه وسلم فان عدده اذا قلنا بان الميم
المشددة بحرفين مائة واثنان وثلاثون ولهذا الاسم
مناسبة باسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه قلب العالم ويس قلب
القرآن وسلام قولا من رب رحيم قلب يس وسلام
الامان وهو صلى الله عليه وسلم امان لقوله صلى الله عليه وسلم
انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة
وعن بعض العارفين ان من وضع اسم محمد صلى الله عليه وسلم
في مربع فان حامله يأمن من جميع الاعداء والاضداد
ويذل له كل جبار وباغ وسلطان وشيطان وكل مفر

من السباع والبهايم وكذالك اذا احمة امر فليتطهر
ويجعل الخاتم في يده وليقل ثمان مراة من غير ان يقطع
نفسه يا مجيد يا حميد يا مجيب يا دايم بحرمة محمد
عليه افضل الصلاة والسلام افعل لي كذ وكذا فانه
يجاب وهذه صورته كما تري

ى مجيد حميد مجيب دائم

مجيد

مجيب	م	ح	م	د
دائم	م	د	م	ح
حميد	د	م	ح	م
	ح	م	د	م

دائم حميد مجيد مجيب

حميد مجيد دائم مجيب

ونقل الدميري رحمه الله تعالى في حيات الحيوان الكبري
ان من قال اول النهار عقدت لسان الحية وزبان
العقرب ويد السارق بقول اشهد ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله امن من الحية والعقرب والسارق
وفي الدر النظيم من كتب سورة محمد صلى الله عليه وسلم
وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس محبوبا
ذا كلمة مسموعة وقول مقبول ولم يسمع شيئا الا و
وعاه وتكتب وتمحي ويغسل بها ساير الامراض تزول
باذن الله تعالى وفيه قوله تعالى محمد رسول الله الى

اخر سورة

الى اخر السورة من وقعه الله تعالى محمد الرسول الله
وكتب الاية وحملها معه شاهد العجب من القبول و
التسخير والتيسير كل عسير ونيل المطالب كلها ولقد
ذكر لي من اعرف صحة نقله قال وما وصفته لاحد وعسر
عليه مطلوب يرموه ولقد القيته على بهيمة فذلت
وخففت من بعد ما كانت جموحا وخلص خلق كثير
من الحمي البارده لا احصيهم ثم قال وهذه الاية +
للنما والبركة والشدة والقوة والحراسة من كل افة
للرجال والاطفال وفي فوايد السنوسي رحمه الله
تعالى من كتب ايتي لقد انزلنا عليكم واية محمد رسول الله
وعلقها عليه كان ملطوفا به في جميع احواله ونصره
الله على اعدائه وفرج عنه كل هم وغم وهما ينفعان
بلا فراض الظاهرة والباطنة دهنا وشربا يكتبان
في اناء نظيف ويمحى بدهن ورد وزيت ويطلى به
على كل الم كالثواليل والخراجات والنفخ فيزول
ذالك عن قريب وهو مجرب صحيح انتهي وذكر البوني
رحمه الله تعالى لهذه الاية في شمس معارف الكبرى
خواص كثيرة وقال في خواص حرف الميم واذا كتبت
اربعين مرة وكتب معه محمد الرسول الله الى اخر السورة
العدد المذكور وحملها انسان فتح الله عليه بالامور
الحقيقية اي كشف من عوالم الملك والملكوت وفيها

وما محمد الا رسول الاية اذا رسمت دايرة وعلي جانبها فيها
الاربع محمد اسرافيل جبريل عزرائيل وحملها الانسان
امن من شر الجن والانس وكان محروسا وهذه صورتها
وقال السنوسي رحمه الله تعالى عنه في فوايده

ومن الدخائر النفيسة انه من كتب اسمه تعالى ودود
في خرقة حرير ابيض وكتب معه مدورا به محمد
رسول الله خمسا وثلاثين مرة واحمد رسول الله كذلك
بعد صلاة الجمعة رزقه الله تعالى القوة على الطاعة
والبر وكفاه همزات الشياطين وحامله يرزقه الله
تعالى هيبته في قلوب العباد وان استدام النظر اليه
كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم كثرت رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم
ويسرت عليه اسبابه في يوم وقال فيها ومن الفوايد
ان من اراد ان تلد امراته الذكور فليضع يده على صدرها
وهي نايمة ويمسح على سرتها في اول حملها ولو في مبتدا ثلاث
من الشهور وليقل ثلاثا اللهم ان كنت خلقت خلقا في بطن
هذه المراة فلتكونه ذكرا واسميه احمد بحق محمد صلى الله عليه وسلم
رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين انتهى ومن
فوايد الشيخ علي الاجهوري المالكي ان من قرا في اخر
جمعة من شهر رجب والخطيب على المنبر احمد رسول الله
محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة لا تنقطع الدراهم من
يده تلك السنة انتهى ومن فوايد هذا الاسم الكريم انه
من قراه كل ليلة اثنين وعشرين مرة كثرت رؤيته للنبي
صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصالحين من اراد
ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فليصل ركعتين
يقرا فيهما فاتحة الكتاب والاخلاص مائة مرة فاذا فرغ
قال ثلاثا يا محي يا منعم يا مجمل يا منعم يا متفضل ارني
وجه محمد صلى الله عليه وسلم فانه يراه ان شاء الله تعالى
وقال غيره من اراد رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام
فليصل ركعتين يقرا فيهما ما شاء وليقل مائة مرة يا نور
النور يا مدبر الامور بلغ عني روح محمد عليه الصلاة والسلام
تحية وسلاما ومما جربته اني مهما توسلت بهذا الاسم

الشريف لدى الوهاب او رقمته في حجاب ستشفيه
به من الاوصاب عاينت مني باطني اثر الاجابة
بلا ارتياب وقد ذكرت هذه النبذة تذكرة لاولي
الالباب والا ففوايد هذا الاسم الكريم واسراره لا يحتمل شرحها
كتاب **وعلى آله** هم عندنا ثلاث عبارات وجيم وحا
وعند الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه مومنو بني
هاشم والمطلب ولغة يطلق على الاهل والعيال و
الاتباع ايضا وعليه فيدخل الاصحاب ويكون العطف
عطف خاص على عام **وصحبه** والصحب اسم جمع
لصاحب عند سيبويه بمعنى الصحابي وجمع له عند الا
خفش وبه جزم الجوهري كركب وراكب وتعريفه
كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مومنا به ومات
على الايمان **وسلم** قال اللقاني رحمه الله والسلام
التحية وجعله بمعنى السلامة من الافات والنقايص
ضعيف لوجوب العصمة الدايمة والحفظ من الناس
واضافته له تعالى ليفيده بما هو اليق بجنب ما عنده
تعالى انتهى وفي كثير من النسخ لم توجد زيادة خاتمة
تفيسي وهي ثابتة على ما في اكثر النسخ الصحيحة ولعل
لمولف رحمه الله تعالى زادها بعد ما شاعت النسخة
الاولى ثم غلبت شهرة الثانية عليها ويكون الصلاة
على الاول وقعت في اخر الحزب وقد مضى عمل الامة

على ذكر الصلاة

على ذكر الصلاة والتسليم على الرؤف الرحيم او الكريم
تاليف واخره تبركا بذكر اسمه الشريف وفي ولاية بني هاشم
وقع عليه الاجماع ولم يتمه هاشم وقال اللقاني رحمه الله
تعالى في اواخر شرح الجوهرة ومنها اي من المسايل ان
الانسان اذا اورد الصلاة والسلام عقب اتمام عمل كما
هنا لا ينبغي له ان يقصد بهما الاعلام باتمامه بل ينبغي
ان لا يقصد بهما الا تحصيل فضيلتهما والا دخل في الكراهة
وكذا قولهم عند الاتمام والله اعلم انتهى ولم تثبت هذه
الصيغة هنا في الباقيات الصالحات ولا في كتاب تحفة
القاري ولا في حسن الخاتمة وكان السيد محمود رحمه
الله تعالى له ثلاث روايات في الحزب فذكر كل رواية
في كتاب ويحتمل ما فيهما من الزيادات ان يكون مرويا بسند
او يكون من باب الاستحسان فنقلتنا لهذه الزيادات
من النسخ المتداولة بيان لما هو الواقع بحسب اطلاعنا
وان كنا نعتقد ان اطلاعه اوسع من غير دافع على
ان لي في سيدي المذكور محبة ارجو بها نيل الاجور
وقد ترجمته في القراط في ترجمة الاخ الشيخ عبد الكريم
فانه احد اشياخه في طريق القادرية ونسأل الله ان
يمنحنا الفواد الصافي من كل خصلة ردية وفي بعض نسخ
الورد الصلاة مقدمة على خيار موخرة عن النفث
وفي نسخة بزيادة المصطفى المكرم وهي رواية الشيخ

خبات
الشيخ العامل العالم عبد الله بن سالم وليس فيها
نفسي وثبت في غيرها كما قدمنا ثم ينفث من غير بصاق
وفي النسخة بلا ريق والنفث قيل النفخ وقيل هو
شبيه النفخ وأقل من التفل لانه لا يكون الا ومعه
شيء من الريق وقيل هو اخراج الريح من الفم بشيء
قليل من الريق وقال المولف رحمه الله تعالى في اذكاره
قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق كذا
في شرح الشمايل للشيخ علي القاري رحمه الله تعالى مع
اختصار حروف عند الكلام على حديث كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى الفراش كل ليلة
جمع كفيه فنفث فيهما وقرأ فيهما قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم
مسح ما استطاع من جسده يبدأ بهما راسه ووجهه
وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات وصح ان
الفا في فنفث بمعنى الواو وهي لا تقتضي جمعا ولا
ترتيبا ليصح جعل النفث بعد القراءة كما هو المعول
عليه عند اهل الوجوه النضره لديه عن يمينك اي عن
جهة اليمين ثلاثا اي ثلاث مرات وعن شمالك ثلاثا
وعن امامك ثلاثا ومن خلفك ثلاثا مع تحويل الراس
الى الجهات الاربع حال النفث ثم تقول التاني اجب
الى سترت نفسي اي ذاتي وفي نسخة والنفسي في

خزايني بالجر على الاضافة لما بعده جمع خزانة ولا تفتح
الا بمفتاح ما يفتح بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة الا
على لفظ الجلالة الكريم وفي اخرى في حصن لا اله الا الله
وفي خزايني بسم الله الرحمن الرحيم وعليها مبني في الباقيات
وحسن الى ثمه ووافق هذه الرواية المزدوج عليها في نجاة
القاري منح الباري مولفها ما يرتجيه في العقبى من شهود جمال
الباري ومن دخل تلك الخزاين امن من عذاب الله العلي الاعلى
ومن امن من عذابه نجى من عذاب بالطريق الاولى وفي ذكر
الخزاين استعارة بالكناية ورشح بذكر الاقفال والمفاتيح
لانهما مما يلايم المشبه به اقفالها جمع قفل مبتدا ومابعده
خبر والضمير للخزاين ثقتي بالله اي اعتمادي عليه واستنادي
ومن اعينه الجد الاعلى للصديق الاكبر والرفيق الافخر رضي الله
عنه على ما رواه ابن ابي الدنيا بسنده عن يزيد الرقاشي
عن سعيد بن المسيب قال لما احتضر ابو بكر الصديق رضي
الله عنه ~~على ما رواه ابن ابي الدنيا~~ بسنده حضره ناس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فليعنا رسول الله
زودنا فانا نراك لما بك قال كلمات من قالهن ثم
يموت ويجعل جعل الله روحه في افق المبين قالوا
الافق المبين قالوا وما الافق المبين قال تحت العرش
فيه رياض وانهار واشجار تغشاه كل يوم الف رحمة
او قال مائة فمن مات على ذلك القول جعل الله روحه في

في ذلك المكان اللهم انك خلقت الخلق فرقا ومنهم
قبل ان تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا
فلا تشقني بمعصيتك اللهم انك علمت ما تكسب كل
نفس قبل ان تخلقها فلا محيص لها مما علمت فاجعلني
ممن تستعمله لطاعتك اللهم ان احدا لا يشا حتى تشا
فجعل مشيتك لي ان اشا ما يقربني اليك اللهم انك
قدرت حركات العباد فلا يتحرك شيء الا باذنك
فاجعل حركاتي في تقواك اللهم انك ~~قدرت~~ انك
خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد منهما عاملا يعمل به
فجعلني من خير القسمين اللهم انك خلقت الجنة والنار وجعلت
لكل واحد منهما اهلا فاجعلني من سكان جنتك اللهم انك
اردت بقوم الهدى وشرحت صدورهم واردت
بقوم الضلالة وضيقت صدورهم فاشرح صدري
للايمان وزينه في قلبي اللهم انك دبرت الامور
فجعلت مصيرها اليك فاحيني بعد الموت حياة
طيبة وقربني اليك واحيني زلفى اللهم من اصبح
وامسى ثقته ورجاؤه غيرك فانت ثقتي ورجائي
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابو بكر هذا
كله في كتاب الله عز وجل كذا في الجامع الكبير مفا
تيحها جمع مفتاح مبتدأ والجملة بعده خبره والنظم للكنز
لا حول ولا قوة الا بالله وفي نسخة لا قوة الا بالله

ولما كانت

ولما كانت البسملة محتوية على كل سر مصون او امر
مخزون وان رتبت باؤها اي معنى بي كان ما يكون
وبي يكون ما يكون ناسب ان تجعل افتقار الملا الحزين
الثقة بالله الذي امره بين الكاف والنون فانها
لفاعل المختار ومن وثق به اغناه عن سؤال العال
والدون ومن اعتمد على غيره لم تقر منه بمرامه العيون
وناسب ان تكون مفاتيحها تعوذات لا حول ولا قوة
الا بالله فانه الذي بيده الحركة والسكون ادافع
من باب المفاعلة اي امانع واباعد ما يضرني
وفي نسخة ادفع قال في المختار دافع الله عنك السوء
دفاعا واستدفع الله الاسوا الى اطلب منه ان يدفعها
بك اي بقوتك وقدرتك اللهم اي يا الله عن
نفسي وفي نسخة وانفسهم وهي ثابتة في المنار
والنجاة ما اطيق اي ما في وسعي قال في المختار
واطاق الشيء اطاقة وهو في طوقه اي وسعه
وطوقه الشيء كلفه اياه ابتلي وما لا اطيق
اي وما ليس في وسعي لا طاقة اي لا قوة ولا قدرة
وفي نسخة على المخلوق عدلهم مع قدرة الخالق
القدير وفي فوائد الشرجي رحمه الله تعالى بهذا
حرز مبارك اي فائله يحفظ به ويرفع بنوره الستار
وهو بسم الله الخالق الاكبر حرز مما اخاف واحذر

لا قدرة لمخلوق مع الله تعالى كهيعص حمعسق
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وحسبنا
الله ونعم الوكيل انتهى وفي طبقات الشعراني الوالنتائج
في عند ترجمة السيد محمد الحنفي قدس الله سرهما
وكان رضي الله عنهما يعلم الخايف من الظالم ويقول
له اذا دخلت على ظالم فقل بسم الله الحي القيوم الاكبر حرز
لكل خايف لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل فيرجع اليه ويخلعه
عليه حسبي الله ونعم الوكيل وفي نسخة بدلها لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ومشى عليها في التحفة وحسن الخاتمة
ووافق المشروح عليها في اليواقيت وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال الشيخ الاوحد سيد احمد النخلي
رحمه الله تعالى بعد سرد سنده في الحزب عن شيخه الشيخ علي
ابن الجمال الى المؤلف ثم قال واجازني بقراءة حزب الامام
محي الدين يحيى النووي شيخنا الشيخ محمد البابلي وشيخنا الشيخ
عيسى المغربي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير وامرني الشيخ عبد الله
باقشير بقراءته ثبات نفسي الى اخر الحزب ثلاث مرات قال بعض
العارفين بالله تعالى ومن قرا حزب الامام النووي رحمه الله تعالى
صباحا عشر مرات ومسا عشر مرات كان له مزيد الفتح في الاعمال
والاقوال والاحوال الظاهرة والباطنة والله اعلم قال المؤلف
حفظه الله تعالى وادام مدده ونفع به اتباعه ومحبيه والمسلمين
اجمعين وقد تجز هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى وتبارك

على يد عبيد الفقير مصطفى بن كمال الدين بن علي
الصديقي غفر الله لهم اجمعين ما بين الصلاتين
يوم السبت الثاني من شعبان المبارك سنة ١١٤٠
الف ومائة واربعين والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله
وصحبه اجمعين وعلى التابعين
وتابعيهم باحسان
الى يوم
الدين
م